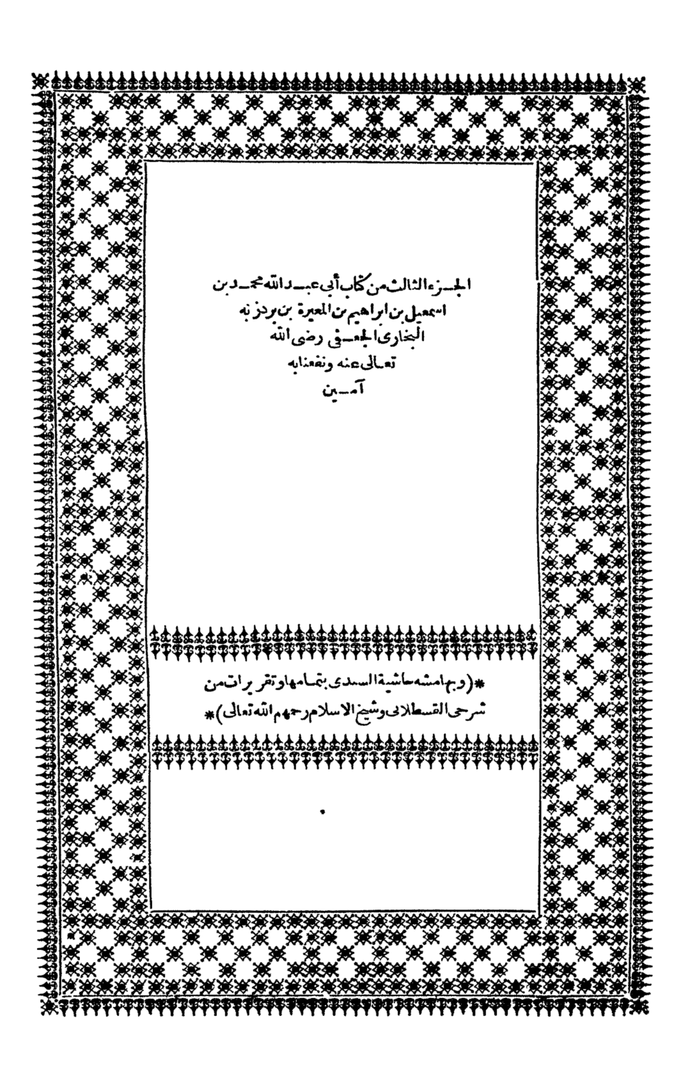


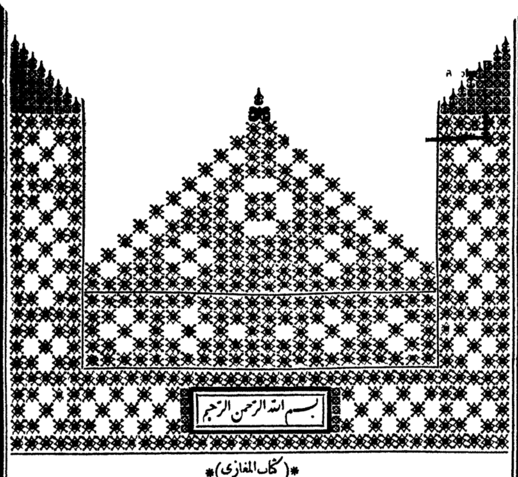
(فهرسة الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبا)

(تمت)



الجزء الثالث من كتاب أبي عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخاري الجعفي رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

*(وبهامشه حاشية السندي بتمامها وتقريرات من
شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى)*



(كتاب المغازى)

باب غزوة العشيرة أو العسيرة وقال ابن اسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي اسحق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشير

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان أمية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لى ساعة خلوة لعلى ان أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع ابى صفوان ما رجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا أخبرهم انهم قاتلى فقلت له بمكة قال لا ادرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم

(قوله كتاب المغازى) المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو ولكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله (قوله الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال (قوله بواط) بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع (قوله العشيرة) بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع (قوله العسيرة) بالتصغير اه قسطلانى

فذكره

فكره امية ان يخرج فأتاه ابو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد اهل الوادى تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذا غلبتنى فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزينى فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربى قال لا ما أريد ان أجوز معهم الا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر

باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشى قتل حمزة طعيمة بن عدى بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد **حدثنى** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب الى مما عدل به أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعنى قوله **حدثنى** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب **حدثنى** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر

باب عدة أصحاب بدر **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر * وحدثنى محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبى اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول حدثنى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثنى** عبد الله بن أبى شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن ابى اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابى اسحق عن البراء

(قوله ويثبت به الاقدام) اى بالمطر حتى لا تسوخ فى الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة مجنبة وميكائيل فى خمسمائة مجنبة اه قسطلانى (قوله لا والله) جواب كلام محذوف اى هل كان بعضهم غير مؤمن أولا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام

رضى الله عنه قال كنا نتحدث ان أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن ❁ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا ❁ باب قتل أبي جهل حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضى الله عنه انه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمى ان أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمى عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضى الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدى عن سليمان التيمى عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه حدثنا على بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن أبيه عن جده فى بدر يعنى حديث ابنى عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشى حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال انا أول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من قريش على وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو مولى لبنى سدوس حدثنا سليمان التيمى عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال على رضى الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أباذر رضى الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى حدثنا هشيم أخبرنا ابو هاشم عن ابى مجلز عن قيس سمعت أباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة حدثني أحمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولى حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق سأل رجل البراء وأنا اسمع قال أشهد على بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا أمية حدثنا عبدان قال أخبرنى أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفينى هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا ❁ أخبرنى ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف

عن

(قوله أتى ابا جهل الخ) زاد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله يا عدو الله (قوله أعمد) بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اى أشرف (قوله من رجل قتلتموه) اى ليس بعار وأعمد القوم سيدهم (قوله فى ستة من قريش الخ) وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بنى عبد مناف اثنان من بنى هاشم وعبيدة من بنى المطلب و باقيهم مشركون من بنى عبد شمس بن عبد مناف (قوله نزلت فى الذين برزوا الخ) وقال سعيد بن أبي عروبة فى هذه الآية اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله تعالى منكم فانزل الله عز وجل الآية وقال ابن ابى نجيح عن مجاهد فى هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما فى البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق اه قسطلانى

عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت (بهن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته **حدثنا** فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة **حدثنا** أحمد بن محمد حدثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه أن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل اصابعي في تلك الضربات ألعب وانا صغير * قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا **حدثني** عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم انكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم بأسمع لما اقول منهم * قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو أسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار **حدثني** عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية * **باب** فضل من شهد بدرا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة أصبر وأحتسب وان تك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أو جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس **حدثني** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله

(باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك اوهبلت كأنها لما سألت بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكر لها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغي ان يسئل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن أنه من أهل الجنان والله تعالى أعلم

صلى الله عليه وسلم قلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم

باب حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة عنه حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت

(قوله صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر اول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحاله التأليف فأشار الى ان الاصلح في حقه التأديب لا التأليف والله تعالى أعلم (قوله فقد اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على أعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذا النادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) أي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير أصل اه سندي

ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فلست أبالي حين أقتل مسلما * على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ * وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيي عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحرث أخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر ابن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت على ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج ان بدا لي * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن اياس ابن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره * باب شهود الملائكة بدرا حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن يحيي بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيي عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيي سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيي أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب * باب حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي

(قوله بددا) بفتح الباء والدال المهملة أي متفرقين (قوله شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد وقوله ممزع بالزاي مقطع (قوله الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة (قوله من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنابير (قوله فلم يقدروا ان يقطعون منه شيأ) لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه (قوله مرارة) بضم الميم وتخفيف الراء ين المهملتين (قوله وترك الجمعة) اي بعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته (قوله سبيعة) بضم السين المهملة وفتح الموحدة اهـ قسطلاني (قوله هذا جبريل الخ) وعند ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل

الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق الى أخيه لامه
وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم
الاضحى بعد ثلاثة أيام **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير
لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا
أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي
عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه اياها فلما قبض أبو بكر
سألها اياه عمر فأعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند
آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بايعوني **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد
ابن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي
كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم
ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني أبو طلحة رضي الله
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن
حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت أن ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في
وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من
الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم
أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من
الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها (ألا يا حمز للشرف النواء) فوثب حمزة الى السيف فأجب أسنمتهما
وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم
عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه
فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى

الله

بعثني اليك وأمرني أن لا
أفارقك حتى ترضى أفرضيت
قال نعم (قوله فذكر
الحديث) بقيته فكيف ترى
فيه فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته
خمس رضعات فكان بمنزلة
ولدها من الرضاعة فبذلك
كانت عائشة رضي الله عنها
تأمر بنات أخواتها وبنات
اخوانها أن يرضعن من
أحبت عائشة أن يراها
ويدخل عليها وان كان
كبيرا خمس رضعات ثم يدخل
عليها وأبت أم سلمة وسائر
أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم أن يدخل عليهن
بتلك الرضاعة أحد من
الناس حتى يرضع في المهد
وقلن لعائشة رضي الله عنها
والله ما ندري لعلها رخصة
من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسالم دون الناس
اه قسطلاني

الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لابى
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج
وخرجنا معه **حدثني** محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا
رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك
حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر
فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه أوجد مني على عثمان
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نفقة الرجل على أهله صدقة **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير
يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن
عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت * كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه **حدثنا**
موسى حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه
قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك فصدقه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة
وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون
على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن
أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن
عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها
أنت قال نعم ان رافعا أكثر على نفسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله
ابن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف
وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين
وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم

(قوله ان عمر استعمل قدامة الخ) ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة آتاني آت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اه قسطلاني (قوله ان رافعا اكثر على نفسه) اى اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا بل مطلق الكراء اه سندي

ثم قال أظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يارسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة * قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يارسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يارسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت ابو جهل * قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال آنت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه * قال سليمان او قال قتله قومه * قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير أكار قتلني **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي * وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له * وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا * قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من اصحابه يارسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم باسمع لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له

(قوله طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين اه قسطلاني

بسهمه

بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم
حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم * أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي * ثم اياس بن البكير * بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق القرشي * حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش * أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي * حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة * خبيب بن عدي الانصاري * خنيس بن حذافة السهمي * رفاعة ابن رافع الانصاري * رفاعة بن عبد المنذر * أبو لبابة الانصاري * الزبير بن العوام القرشي * زيد بن سهل * أبو طلحة الانصاري * أبو زيد الانصاري * سعد بن مالك الزهري * سعد بن خولة القرشي * سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي * سهل بن حنيف الانصاري * ظهير بن رافع الانصاري وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي * عتبة بن مسعود الهذلي * عبد الرحمن بن عوف الزهري * عبيدة بن الحرث القرشي * عبادة بن الصامت الانصاري * عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي * عقبة بن عمرو الانصاري * عامر بن ربيعة العنزي * عاصم بن ثابت الانصاري * عويم بن ساعدة الانصاري * عتبان بن مالك الانصاري * قدامة بن مظعون * قتادة بن النعمان الانصاري * معاذ بن عمرو بن الجموح * معوذ بن عفراء وأخوه * مالك بن ربيعة أبو أسيد الانصاري * مرارة بن الربيع الانصاري * معن بن عدي الانصاري * مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف * مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة * هلال بن أمية الانصاري رضي الله عنهم

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر عن ابيه سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله حدثني اسحق اخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع * وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه * وتعلم أي ارضينا تضير

(قوله رضي الله عنهم) وجملة من ذكره هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم اه وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اه قسطلاني

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكران أن ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من امارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن ابن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فائذن لي أن أقول شيأ قال قل فأتاه محمد بن

مسلمة

(قوله فاستب علي وعباس) المذكور في صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال أقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم وكانه سكت علي واطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلي ثم لعل معنى هذا الكلام بيني وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضي بمعاملته ان معاملة علي في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات والله تعالى اعلم (قوله وأنتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكران ان أبا بكر فيه كما تقولان) انتم مبتدا في معنى انتما ولذا ثنى الضمير في الخبر اعني تذكران وهذا كناية عن قولهما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما تكذيب ابي بكر سيما فيما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انهما تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيض هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيأ تكرما

مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا وانى قد أتيتك استسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال انا
قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أى شئ يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو
غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنونى
قالوا أى شئ تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنونى أبناءكم قالوا
كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان
يعنى السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل
اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخى أبو نائلة وقال غير عمرو قالت
أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخى محمد بن مسلمة ورضيعى أبو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنة
بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه
برجلين وقال غير عمرو وأبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء
فانى قائل بشعره فأشمه فاذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم
متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أى أطيب وقال غير عمرو قال عندى أعطر نساء
العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لى أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لى قال
نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه ❁ **باب** قتل أبى رافع
عبد الله بن أبى الحقيق ويقال سلام بن أبى الحقيق كان بخيبر ويقال فى حصن له بأرض الحجاز وقال الزهرى هو
بعد كعب بن الاشرف **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق
عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبى رافع فدخل عليه عبد
الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى
اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع اليهودى رجالا من الانصار فأمر
عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان فى حصن له
بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم
فانى منطلق ومتلطف للبواب لعلى ان أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضى حاجة وقد
دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فانى اريد ان أغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فأخذتها ففتحت الباب
وكان أبو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت
على من داخل قلت ان القوم نذروا بى لم يخلصوا الى حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله
لا ادرى اين هو من البيت فقلت ابا رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا
دهش فما اغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع
فقال لامك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة
السيف فى بطنه حتى اخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له
فوضعت رجلى وانا ارى انى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعى على
السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت
الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لى ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكأنما لم اشتكها قط
حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال

لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا المنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى اعلم اه سندى (قوله يعنى السلاح) والذى قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما فى رواية الواقدى (قوله ابن ابى الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغر اليهودى (قوله ويقال سلام) بتشديد اللام (قوله ابن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى اه قسطلانى

سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف فغطيت رأسي ورجلي كأني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيأ قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه أخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فادركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته ❁ باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لأنظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كأنه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكأن المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم اه سندي (قوله يوم أحد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد ايضا كما سيجيء فلا وجه لحمل قوله يوم أحد في هذا الحديث على السهو والقول بأنه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لمكان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى أعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كأن عمر فهم ان نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان

ابقى الله عليك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني * اخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر أو قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها * اخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد اني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو هو ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت ان أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت **حدثني** احمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي

مصلحة الصغير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فأجابوا والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى اعلم اه (قوله وترك ست بنات) ولعل الست هي المحتاجة بالغاية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اه سندي

قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا وانى أحب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا بى تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدى أمانته وأنا أرضى ان يؤدى الله امانة والدى ولا ارجع الى اخواتى بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى انى انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدى قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول نثل لى النبى صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبى وأمى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبى وأمى وهو يقاتل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لاحد غير سعد **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن على رضى الله عنه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبى وأمى **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان انه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا** عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضى الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **حدثنى** عبد الله بن أبى شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابى طلحة قال ويشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بأبى أنت وأمى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه فى أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبى طلحة امامرتين واماثلاثا **حدثنى** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه أى عباد الله أخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله مازالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل * بصرت علمت من البصيرة فى الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد

* **باب** قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم **حدثنا** عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا

(قوله خدم سوقهما) بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أى خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجأة أو كان اذذاك صغيرا (قوله ما احتجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاى المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلانى

ابن عمر فأتاه فقال انى سائلك عن شئ أتحدثنى قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم
احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال
نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولابين لك عما سألتنى عنه أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه
واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد أعز ببطن
مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان الى مكة فقال
النبى صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن
معك * باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أخراكم فأثابكم غما بغم
لكيلا تحزنوا على مافاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت
حدثنى عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل
النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول فى
أخراهم * باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم
أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون فى
أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ماقتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله مافى صدوركم وليمحص مافى قلوبكم والله عليم بذات الصدور * وقال
لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة رضى الله عنهما قال
كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه
* باب ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس
شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شئ
حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم
ظالمون * وعن حنظلة بن أبى سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم
ظالمون * باب ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب وقال ثعلبة بن أبى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل
المدينة فبقى منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد * باب قتل حمزة
حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن
عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى
ابن الخيار فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله بن عدى هل لك فى وحشى نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان
وحشى يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير
فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله ياوحشى
أتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا انى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبى

(قوله وكانت مريضة) فأمره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد (قوله وأقبلوا منهزمين) أى بعضهم اذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية احدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حى (قوله أم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد ابن زياد من بنى مازن وكان يقال لها أم سليط لان اسم ابنها سليط اه قسطلانى

العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها اياه فلكأني نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى ابن الخيار ببدر فقال لى مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منى رميته بحربتى فاضعها فى ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لى انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلمة لعلى أقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم فى ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتى فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فاخبرنى سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الاسود ✽ باب ما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله حدثنى مخلد بن مالك حدثنا يحيى ابن سعيد الاموى حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم ✽ باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله انى لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبى طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثنى عمرو بن على حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبى واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ✽ باب الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختى كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم احد وانصرف المشركون خاف ان يرجعوا قال من يذهب فى أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير ✽ باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثنى عمرو بن على حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار ✽ قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله

عليه

(قوله فى ثنته) بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فى عانته (قوله مسيلمة الكذاب) بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له ابو بكر الصديق رضى الله عنه جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد (قوله حمزة بن عبد المطلب) اسد الله واسد رسوله قتله وحشى بن حرب وفى طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هندا لما لاكت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار اهـ قسطلانى

عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر اخذا للقرآن فاذا أشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر أو قال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها * **باب** احد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** نصر بن علي قال اخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم ان تنافسوا فيها * **باب** غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه * قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد **حدثني** ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي

(قوله غطى بها رجليه) ولابى ذر رجلاه بالالف بدل الباء وهو أوجه (قوله باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع اه قسطلانى

لى فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك منى وفى يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول مارأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق فى الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى أصلى ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا ان مابى جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما أبالى حين أقتل مسلما * على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شئ **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو أبو سروعة **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله تعالى عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت * قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب **حدثنى** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو فى الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا * وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فى صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان * زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى انس أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لام سليم فى سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولى اهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر فى بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر فى بيت امرأة من آل فلان ائتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بنى فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنونى كنتم قريبا وان قتلونى أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنونى أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومؤا الى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان فى رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حدثنى** حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال

(قوله على أوصال شلو) جمع وصل والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد أى على أعضاء جسد (قوله وبنى لحيان) بكسر اللام وفتحها حى من هذيل (قوله فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الخ) وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم فى الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع فى ليلة واحدة اه قسطلانى

فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له أقم فقال يارسول الله أتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يارسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يارسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة * وعن ابي اسامة قال قال لي هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخره * فاغفر الانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم أحد أي أظهره وأحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب لمثله أم لا اه سندي

المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا أبدا * قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة * فبارك في الانصار والمهاجره قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن **حدثنا** خلاد بن يحيي حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيأ ما كان في ذلك صبر فعندك شئ قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فان الناس اصابتهم مجاعة **حدثني** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **حدثني** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى

(قوله ادع لي خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي أو هو حكاية قولها بتقدير أي قالت نعم فلتخبز معي اه سندي

وارى عني التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الألى قد بغوا علينا * وان أرادوا فتنة أبينا

قال ثم يمد صوته بآخرها **حدثني** عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر * قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت * قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المكي ابن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده **حدثنا** محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو أو الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب

مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم **حدثني** عبد الله ابن ابي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه

(قوله ومن أبيه) أي عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلاف تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته اه قسطلاني

فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار الى بنى قريظة فخرج النبى صلى الله عليه وسلم اليهم **حدثنا** موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه قال كأنى أنظر الى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لا نصلى حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلى لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم **حدثنا** ابن ابى الاسود حدثنا معتمر وحدثنى خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابى عن انس رضى الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلى امرونى ان آتى النبى صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد اعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب فى عنقى تقول كلا والذى لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها او كما قالت والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه فى الاكحل فضرب النبى صلى الله عليه وسلم خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم فاين فأشار الى بنى قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فانى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فاخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى ان أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فانى أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقى من حرب قريش شىء فابقنى له حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفى المسجد خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضى الله عنه **حدثنا** الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرنى عدى أنه سمع البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة أهجهم او هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك ✱ **باب** غزوة ذات الرقاع وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهى بعد خيبر لان أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فى الخوف فى غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبى صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثنى زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة ✱ وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم

(قوله الى بنى قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس فى ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (قوله فمات منها) أى من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (قوله خصفة) بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات اهـ قسطلانى

بعضا

بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف * وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن عبيد الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت له الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال له تخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين * وقال

(قوله فنقبت) بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فوحدة بعدها فوقية أي رقت وتقرحت (قوله بني أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اهـ قسطلاني

مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة * وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

باب غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهى غزوة المريسيع

قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهرى كان حديث الافك فى غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبيا من سبى العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو فى واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس فى الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا أعرابى قاعد بين يديه فقال ان هذا أتانى وأنا نائم فاخترط سيفى فاستيقظت وهو قائم على رأسى مخترط سيفى صلتا قال من يمنعك منى قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة أنمار

حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة أنمار يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك

والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل فى هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب عليه وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت به وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظت

(قوله المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المشالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة اه قسطلانى (قوله قلت الله فشامه) يقال شمت السيف اى غمدته وسللته فهو من الاضداد وهذا الحديث غير موجود فى هذا الباب فى كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل فى وجهه ان غزوة بنى المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فأعطيت حكمها كذا ذكره الكرمانى

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى اى كل واحد منهم حدثنى ولذلك أفرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت أحمل) على بناء المفعول وقوله وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اه سندى

باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى
حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في
نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة
أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا
الا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى
وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي
قال فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء
من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين
اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها
بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي
حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي
فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي
أبوي قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا أمتاه ماذا
يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن
عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم الا خيرا
وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت
عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت
أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام
أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر
قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي

(قوله وهو يريبني) ضميره للشان او هو مبهم وقوله اني لا أعرف الخ بيان له اه سندي (قوله أغمصه) بغين معجمة وصاد مهملة أي أعيبه عليها (قوله الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو غيرها (قوله أعذرك) بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة (قوله رجلا صالحا) كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة اه قسطلاني

دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى انى لأظن ان البكاء فالق كبدى فبينا أبواى جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال ابى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لا تصدقونى ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى فوالله لا أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى والله يعلم أنى حينئذ بريئة وأن الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن ان الله تعالى منزل فى شأنى وحيا يتلى لشأنى فى نفسى كان أحقر من ان يتكلم الله فى بأمر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لى أمى قومى اليه فقلت لا والله لا أقوم اليه فانى لا أحمد الا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تساميني من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك * قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله **حدثنى** عبد الله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من حفظه قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبد الملك أبلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرنى رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان فى أصل العتيق كذلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبى وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا

عليها

(قوله قلص دمعى) بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (قوله ما رام) بالراء والالف بعدها ميم ما فارق (قوله من البرحاء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا أى من الشدة من ثقل الوحى اه قسطلانى (قوله ثم أنزل الله هذا فى براءتى) هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اه سندى (قوله قالت ابنى الخ) قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا فى الافك من الانصار ممن عرفت أسماءهم عبد الله بن أبى وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الا أن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره اه قسطلانى

عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني وفي مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيأ فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك **حدثني** يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **حدثني** بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له ان يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب أشد من العمى قالت له انه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة الحديبية

وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان أنسا رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا **حدثني** فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله

(قوله فقالت وأي عذاب أشد من العمى) كانه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهي في ابن ابي والله تعالى أعلم

(باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتون كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأنا ما بعثنا اليهم والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله أربع عشرة مائة) بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى

صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يارسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ✻ قال أبو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة ✻ تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربعمائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين ✻ تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا اسحق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله اني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثنا محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه انه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها

(قوله انتم خير اهل الارض) فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان (قوله في بضع عشرة الخ) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربعة (قوله ابن سوّار) بفتح السين المهملة والواو المشددة اه قسطلاني

حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا ابي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيأ مريأ فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار * قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما انا فتحنا لك فعن انس وأما هنيأ مريأ فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر * وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه أتوا بسويق فلاكوه * تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد ابن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من اوله فلا توتر من آخره حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت

(قوله يوم الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء (قوله اذا أوترت من اوله الخ) يعني لا ينقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية (قوله وقد جمعوا لك الاحابيش) بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى اهـ قسطلاني

فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يارسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله * حدثني اسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل * قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك * وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا ان أبا بصير فذكره بطوله * حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فاني أخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم اني أوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما الا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا * حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر * وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع * حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا

(قوله عاتق) بالمثناة الفوقية أي شابة او أشرفت على البلوغ اه (قوله يستلئم) بسكون اللام وكسر الهمزة اي يلبس لأمته بالهمزة اي درعه اه قسطلاني

(قوله يوم ابي جندل) لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه

مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ * حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام أو اطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدرى بأى هذا بدأ * حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضى الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم فامر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم * قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبى كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل * حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضى حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون فى هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس فى العرنيين قال أبو قلابة اياى حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة

باب غزوة ذات قرد وهى الغزوة التى أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى أدركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلى وكنت راميا واقول أنا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا

يا محمد اول ما أقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (قوله اسهلن بنا) اى ادتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه فادخلتنا فيه (قوله قبل هذا الامر) يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيه من قتل المسلمين (قوله وفرة) بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن (قوله تساقط) بتشديد السين (قوله عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (قوله وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون (قوله ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (قوله بذود) بفتح الذال المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (قوله وراع) اسمه يسار النوبى (قوله حتى اذا كانوا الخ) أى وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم ألوانهم (قوله فسمروا أعينهم) بتخفيف الميم ولابى ذر بتشديدها أى كحلت بالمسامير المحمية (قوله المثلة) بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به (قوله ذات قرد) بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلى غطفان (قوله لقاح الخ) بكسر اللام جمع لقحة وهى الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة اهـ قسطلانى

و يردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة ﴿ باب غزوة خيبر ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا * وألقين سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا * انا اذا صيح بنا أبينا
* وبالصياح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله * حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين * اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لانس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه

تصديقا

(قوله باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي أنفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك واما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لبيك أو لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم اهـ سندي

(قوله فخرجوا) أي يهود خيبر يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن أخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اهـ قسطلاني

تصدقها له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول
سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها
فأعتقها حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال
الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها
يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من أهل
النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج
الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا
انه من اهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار
فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب
ان أبا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا
من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد
الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله
يؤيد الدين بالرجل الفاجر * تابعه معمر عن الزهرى * وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابن المسيب
وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر * وقال ابن المبارك عن
يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى * وقال الزبيدى أخبرنى
الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال اخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم
خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى الاشعرى قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير
الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا
غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وأنا أقول
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز
الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد
ابن أبى عبيد قال رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر
فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبى صلى الله عليه وسلم والمشركون
فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفى المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا
اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا أينا من اهل
الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل
الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه

(قوله اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أى ارفقوا
(قوله المكى) علم لا نسبة لمكة وهم صاحب الكواكب
اه قسطلانى

وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وماذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وانه من اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود
خيبر حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي
الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق
به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا اوليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن
نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما
اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال أين علي بن ابي طالب فقيل هو
يارسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاله فبرأ حتى
كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن
عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية
بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها
حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن
من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها
وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل
حدثنا أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله
عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم
وما كان فيها الا ان أمر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات
المؤمنين أو ماملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما
ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا وهب
حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب
فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي
أسامة عن عبيدالله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم
وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثنا يحيى
ابن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية حدثنا
محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيدالله عن نافع وسالم

(قوله طيالسة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب (قوله كانهم الساعة يهود خيبر) قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما أنكر ألوانها لانها كانت صفراء (قوله حمر النعم) تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم في اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتني في سبعة أنا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه (قوله وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب) أي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين (قوله يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة اهـ قسطلاني

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الاهلية **حدثنا** سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل **حدثنا** سعيد بن سليمان حدثنا
عباد عن الشيباني قال سمعت ابن ابي أوفى رضي الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها
نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيأ واهريقوها قال ابن ابي أوفى فتحدثنا
انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها ألبتة لانها كانت تأكل العذرة **حدثنا** حجاج بن
منهال حدثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور **حدثنا** اسحق حدثنا عبد الصمد
حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم يحدثان عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفؤا القدور **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن
البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم
عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الاهلية
نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد **حدثنا** محمد بن أبي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن
عامر عن ابن عباس قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل انه كان حمولة الناس فكره أن
تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الاهلية **حدثنا** الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس
سهمين وللراجل سهما فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال
مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس وبني نوفل شيأ **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا
واخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين
وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا
معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني
لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر
حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه آلبحرية هذه قالت أسماء نعم قال
سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله
وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس
بأحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب
السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال

(قوله لانها لم تخمس الخ) وفي التعليلين شيء لان التبسط قبل القسمة في المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها (قوله فله ثلاثة أسهم) ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر بأكثر من فرس كما لا ينقص عنها (قوله آلحبشية) بمد همزة الاستفهام وليس في اليونينية وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها فيهم اهـ قسطلاني

لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم ان أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى بن مطيع انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شئ كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شئ ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن * ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم ليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم * قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيي بن سعيد اخبرني جدي ان أبان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا أغير شيأ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبي بكر ان ائتنا ولا يأتنا أحد

(قوله يقول افتتحنا خيبر) أي افتتح المسلمون خيبر والا فأبو هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضرها بعد الفتح (قوله وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن فاعل اي لا يدري من رمى به (قوله قوقل) بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر (قوله لوبر) بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل (قوله تدلى) بمعنى انحدر علينا (قوله من قدوم الضأن) بفتح القاف وضم الدال المخففة والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة (قوله فهجرته) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها اه قسطلاني

معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يارسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن ابا سعيد وأبا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وأبي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من أحب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب عمرة القضاء ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيأ ولكن انت محمد ابن عبد الله فقال انا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك ابدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من أهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي ياعم ياعم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك

(قوله ولم ننفس الخ) بفتح الفاء اي لم نحسدك على الخلافة (قوله فلم آل) بعد الهمزة وضم اللام لم أقصر (قوله شاة فيها سم) بتثليث السين أهدتها زينب بنت الحرث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع فأكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام أكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها اه قسطلاني

حلتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي
وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا
منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت اخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة
أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم
حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل
ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن
أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال
دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهن في رجب ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين
ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
اسمعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين
ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال
المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة
وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم * وزاد ابن سلمة عن
أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا
ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين
قوته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف * قال أبو عبد الله
وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء * باب غزوة موتة من أرض الشام حدثنا أحمد حدثنا
ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل
فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره * أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر
فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى
ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان
حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت
يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن
أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت

(قوله فقضى بها الخ) فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعاها الى جعفر فانه أوسعكم (قوله ان يرملوا) بضم الميم (قوله الا الابقاء) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الا الارادة الرفق (قوله من قبل) بكسر القاف (قوله موتة) بضم الميم وسكون الواو من غير همز للأكثر (قوله من ارض الشام) بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان (قوله حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن امية قدم بخبر اهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره اه قسطلاني

عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعنى من شق الباب فأتاه رجل فقال أى رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث فى أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء **حدثنى** محمد بن أبى بكر حدثنا عمر بن على عن اسمعيل بن أبى خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقى فى يدى الا صفيحة يمانية **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت فى يدى صفيحة لى يمانية **حدثنى** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكى واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيأ الا قيل لى أنت كذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة **حدثنى** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرنى الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبى رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجى الكتاب قالت ما معى كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا فى قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتى ولم أفعله ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى

(قوله أرغم الله أنفك) أى ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (قوله الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمى الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ فى ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (قوله الفتح) أى فتح مكة لنقض أهلها العهد الذى وقع بالحديبية اه قسطلانى

الله عليه وسلم أما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل

باب غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان * قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك * وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا * قال الزهري وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة * قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال

(قوله عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا أن لا ضرر فيما فعله (قوله فنزل الله السورة يا أيها الخ) فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (قوله في رمضان) سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان (قوله فأخذوهم) وقد سمى منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون احدا يمضي فلما دخل أبو سفيان واصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (قوله حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية أي ازدحامها وللاصيلي وأبي ذر عن المستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة أي انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية أحد منهم اه قسطلاني

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يارسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن * قيل للزهري ومن ورث أباطالب قال ورثه عقيل وطالب * قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني اسحق حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسمعيل في أيديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة * وقال الليث حدثني يونس أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان ابن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره ان يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة * تابعه أبو اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء * باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة غتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير انه يتم الركوع والسجود * باب

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله

(قوله بخيف بني كنانة الخ) قيل انما اختار النزول في الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن اه قسطلاني

(قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال انه ممن قد علمتم أي ممن قد علمتموهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أي ممن سيعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى أعلم اه سندي

عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم
ذات يوم ودعاني معهم قال وماريته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح
علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت
هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن
المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي أيها الامير احدثك
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم
به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان
يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله
أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ
الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام
الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ❁ باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن
الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي اسحق عن
أنس رضي الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله
قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر
ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا ❁ باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو
جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء
ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله أرسله اوحى
اليه او أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح
فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم
وبدر أبي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا
فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست او سبع
سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم
فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن

(قوله فسبح بحمد ربك الخ) أمره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رد به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر (قوله ساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل (قوله سنين) بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى (قوله أبي جميلة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي (قوله تقلصت) بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت اه قسطلاني

شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخي عهد الى انه ابنه قال عبد بن زمعة يارسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك ياعبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه ياسودة لما رأى من شبه عتبة بن ابي وقاص * قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر * وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يارسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يارسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شئ تبايعه قال أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع **حدثنا** محمد بن ابي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع * وقال خالد عن ابي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد أن أهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيأ والا رجعت * وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** اسحق بن يزيد حدثنا يحيي ابن حمزة قال حدثني أبو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح **حدثنا** اسحق بن يزيد حدثنا يحيي بن حمزة حدثني الاوزاعي عن عطاء ابن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثنا** اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يارسول الله فانه لابد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال * وعن ابن جريج أخبرني

(قوله عتبة بن ابي وقاص) مال الى قبل انه صحابي وقال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (قوله الى اخيه سعد) احد العشرة المبشرة بالجنة (قوله لو ان فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها أعز أهله عنده فاراد المبالغة في اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اهـ قسطلاني

عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا اسمعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابي اسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة توليت يوم حنين فقال اما أنا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب * قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه * وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله عليه

وسلم

(قوله ويوم حنين) وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قابثة بن مهلائيل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس ابن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة (قوله استأنيت) بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله بكم اي اخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (قوله كانت للمسلمين) اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله جولة) بالجيم اي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله على حبل عاتقه) اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق اهـ قسطلاني

وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله و رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته في الاسلام * وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة ان أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ماشأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله و رسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الي فاشتريت منه مخرافا فكان أول مال تأثلته في الاسلام * **باب** غزاة أوطاس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى و بعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فأشار الى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي اقرئ النبي السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما لأبي عامر والاخرى لأبي موسى * **باب** غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حدثنا** الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر وقال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو

(قوله مخرفا) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء اي بستانا اه قسطلاني (قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية وان استحل ذلك فامره أصعب والله تعالى اعلم اه سندي

يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر ان افضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن أمية أخبره ان يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فأشار عمر الى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول

الله

(قوله النهدي) بفتح النون وسكون الهاء (قوله بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد (قوله فأدخل رأسه) ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الايمان بمشاهدته (قوله يغط) بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي (قوله في المؤلفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس أسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهمات له أسماءهم (قوله ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى اه قسطلاني

الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعبهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيأ فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني أردت أن اجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيأ فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت شاهد ذلك قال وأين أغيب عنه

❁ باب السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

❁ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة

حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين

❁ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز

(قوله فصبر) وذلك ان موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص أو أدرة واما آفة فبرأه الله مما قالوا (قوله على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس (قوله بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة (قوله صبأنا صبأنا) بالهمز الساكن فيهما أي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم انهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا (قوله حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (قوله مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة اه قسطلاني

المدلجي ويقال انها سرية الانصار حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف

(بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال انام أول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما أحتسب قومتي حدثني اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله ان أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلته وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه * تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدثني عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان أخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم

(قوله المدلجي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (قوله حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (قوله من أهل الكتاب) أي التوراة والانجيل اه قسطلاني

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب * قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم

(بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن أبي اسحق حدثني ابي عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وأنا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا اضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر البصري انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا *

(غزوة ذي الخلصة)

(قوله قرت عين أم ابراهيم) أي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا ٥١ اه قسطلاني (قوله باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن أيضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع علي بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم (قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى أن قال لعله يصلي الى ان قال اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدي الى ايذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد أنه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بأن هذه الكلمة تقتضي قتله الا انه ترك لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فانه قد يؤدي الى تنفر قلوبهم عن الاسلام يأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدا أن لا اله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

(غزوة ذات السلاسل)

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

(ذهاب جرير الى اليمن)

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان لك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

*(غزوة سيف البحر * وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه)*

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض

الطريق

(قوله يقال له ذو الخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله في خثعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن أنمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاي (قوله بلي) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة (قوله سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أي ساحله اه قسطلاني

الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ماتغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا فاخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه * وكان عمرو يقول اخبرنا أبو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فأتاه بعضهم فاكله

(حج أبي بكر بالناس في سنة تسع)

حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

(وفد بني تميم)

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله

* باب * قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة ابن القعقاع عن أبي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن أبي مليكة ان عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمر الاقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت

* باب * وفد عبد القيس حدثني اسحق أخبرنا أبو عامر

(قوله مثل الظرب) بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة شحمه (قوله حتى ثابت) بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية أي رجعت (قوله يقال له العنبر) ويقال ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ اه قسطلاني

العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جر ان أكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا و بينك المشركين من مضر وانا لانصل اليك الا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا انك تصليها وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة

(قوله وأنهاكم عن الدباء الخ) وفي مسند أبي داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة قال أما الدباء فان اهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد (قوله قال عندي ما قلت لك) اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لانه قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجاء ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو اه قسطلاني

الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى الذى أريت فيه ما رأيت فاخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شانهما فاوحى الى فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدى أحدهما العنسى والآخر مسيلمة * حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا على فأوحى الى ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة * حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو أخير ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

(قصة الاسود العنسى) *

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهى أم عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سألتنى هذا القضيب ما أعطيتكه وانى لأراك الذى أريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب * باب قصة أهل نجران حدثنى عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابى اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة ابن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة

(قوله بخزائن الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التى فيها الذهب والفضة (قوله الاسود) هو عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه (قوله الذى قتله فيروز باليمن) وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجر بن ابى أمية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى انه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيأ اهـ قسطلانى

ابو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال أقلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وأنا أريد ان أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين * باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى أكرم هذا الحي من جرم وانا جلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان أتي بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان ابن محرز المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم فقالوا أما اذا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم * وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم اهل اليمن أضعف قلوبا وأرق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب ان

(قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اي بالاجرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء والله تعالى اعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما او كأن قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى اعلم اه سندي (قوله والحكمة يمانية) قال في الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن كأنهم السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى اه قسطلاني

يقرؤا كما تقرأ قال اما انك لوشئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال أما انك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيأ الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال أما انك لن تراه على بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

(قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي)

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ٭ على انها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته ٭ **باب** قصة وفد طيّ وحديث عدي بن حاتم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي اذا ٭ **باب** حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا **حدثني** عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يحلوا في حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد **حدثني** بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي **حدثني** ابراهيم ابن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر أخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى انحر هديي **حدثنا** أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله

(قوله المعرف) بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قوله بيان) بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون اهـ قسطلاني

صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت ابى شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوى على الراحلة فهل يقضى ان أحج عنه قال نعم **حدثنى** محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذى يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذى صلى فيه مرمرة حمراء **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة ابن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما ان صفية بنت حيى زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فى حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هى فقلت انها قد أفاضت يارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال أخبرنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد ان أباه حدثه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب فى ذكره وقال ما بعث الله من نبى الا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفى عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس بأعور وانه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال حدثنى زيد بن أرقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن على بن مدرك عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر انى لأعلم أى مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن

(قوله القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (قوله بينه وبين الجدار) اى الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع (قوله مرمرة حمراء) بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث فى باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان فى الفتح (قوله ولا ندرى ما حجة الوداع) اى هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم ام غيره حتى توفى صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا بقرب موته (قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهرى يعنى اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدى على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل (قوله كهيئته يوم خلق الله الخ) والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسىء المذكور فى قوله تعالى انما النسىء زيادة فى الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى اهـ قسطلانى

عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من اهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك مثله **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بى من الوجع ماترى وانا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك أن تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يارسول الله آ أخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى بمكة **حدثنى** ابراهيم ابن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمى ان أبا أيوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة

حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال ارسلنى أصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يانبى الله ان اصحابى ارسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شىء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه على فرجعت الى اصحابى فأخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى اى عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أنى حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال ألا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس

(قوله اشفيت) بالشين المعجمة والفاء أشرفت (قوله أمض) بهمزة قطع اى أتمم (قوله لكن البائس) اى الذى عليه اثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (قوله سعد بن خولة) العامرى المهاجرى البدرى (قوله رثى له) اى حزن لاجله (قوله ان توفى بمكة) بفتح الهمزة اى لموته بالارض التى هاجر منها (قوله غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اه قسطلانى

نبي بعدي * وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد ابن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها * باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيأ فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيأ فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيأ ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيأ فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن ارتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي فطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو واذا الظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا أخلفوا لانه يوهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بأنفسهم فوضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بأدنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في أمثال هذه الاشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في أمرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام وهو غير الجهني الصحابي المشهور (قوله برداه) تثنية برد (قوله ونظره في عطفيه) بكسر العين المهملة والتثنية أي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل علانيتهم

(قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا) أي من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلاني

علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت ان أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الي واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على

(قوله فقال الله ورسوله اعلم) وليس ذلك تكليما لكعب لانه لم ينو به ذلك لانه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث (قوله ولا مضيعة) بسكون الضاد المعجمة أي حيث يضيع حقك (قوله فسجرته بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب في أهل الشرك اهـ قسطلاني

الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنانى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يارسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يارسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو أن يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله على من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله على الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم * **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

(كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر)

حدثنا

(قوله لقد تاب الله على النبي الخ) وفيه حث المؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (قوله الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام (قوله فقال ان بالمدينة أقواما الخ) فالمعية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اه قسطلاني (قوله كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجمل الخ كأنه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار علي بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عبيد الله
ابن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن
حذافة السهمى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **حدثنا** عثمان
ابن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة **حدثنا** على بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن السائب بن يزيد يقول أذكر أنى خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع
نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن الزهرى عن السائب أذكر أنى خرجت مع الصبيان نتلقى النبى صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه
من غزوة تبوك ❁ **باب** مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت
وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهرى قال عروة قالت عائشة رضى
الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذى
أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن ام الفضل بنت الحرث قالت سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله **حدثنا** محمد بن
عرعرة حدثنا شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى
ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه
الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا
ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى أنا فيه خير مما
تدعونى اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت
رجال فقال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا
يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن
سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فى شكواه
الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله
عليه وسلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهله يتبعه فضحكت **حدثنى**
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع انه لا يموت نبى حتى يخير بين
الدنيا والآخرة فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين

(قوله باب مرض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا فى أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فاختلف أهل البيت) أى الذى كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم (قوله وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض فى مجارى النفس فيغلظ الصوت اه قسطلانى

أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو أصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة أخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد الى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم * واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت أرى انه لن يقوم أحد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة

(قوله في الرفيق الأعلى) أي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس (قوله حاقنتي) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله وذاقنتي) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلاني (قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت أرى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت أرى وهذا الصحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر أنها زائدة والله تعالى أعلم اه سندي

الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بيناهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر **حدثني** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فاشار برأسه أن نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده **حدثنا** اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فاخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ابو سلمة ان عائشة أخبرته ان ابابكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله

(قوله ان يفتتنوا في صلاتهم) أي بان يخرجوا منها (قوله سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره الرئة (قوله ونحري) بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر (قوله فقضمته) بكسر الضاد المعجمة (قوله الى صدري) وأما ما روي أنه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن أبي طالب فضعيف لا يحتج به (قوله بالسنح) بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فحاء مهملة من عوالي المدينة (قوله حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو من ثياب اليمن اه قسطلاني

لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها * قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله ابن عباس ان ابابكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت أبابكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن أبابكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته **حدثنا** علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت الا لد وانا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى الى علي **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب * **باب** آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى * **باب** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله * **باب** **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير * **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن

(قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم (قوله الا يتلوها) وعند أحمد عن عائشة ان أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر أو انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت (قوله لددناه) بدال ين مهملتين اى جعلنا الدواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت (قوله لد وانا انظر) عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك اهـ قسطلاني

سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وانه أحب الناس الى حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة ابن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده * باب حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيأ قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الاواخر * باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

*(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب تفسير القرآن)*

* الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم * باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لاعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته * باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة)

وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن

(كتاب التفسير)

(قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة) اى فلما تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد في الوجود واعتبار التأنيث في الاسم أعني الام دون الاب باعتبار تأنيث السورة والله تعالى اعلم (قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لايقال الامر لايدل على الفور لانا نقول ذلك اذا كان مطلقا واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلاة كما لا يخفى (قوله وعلمك اسماء كل شيء) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شيء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتأكيد والله تعالى اعلم اه سندي

على ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ماشاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فأقول مابقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود * قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها * باب قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقي لاشية لابياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا أرادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لاتجزي لاتغني خطوات من الخطو والمعنى آثاره * قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وان تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك * وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين * باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة * قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لايعلمهن الا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وماينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يارسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يارسول الله * باب قوله ماننسخ من آية اوننسأها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابيا يقول لاادع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ماننسخ من آية اوننسأها * باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله ذاك عدو اليهود) اى باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى اعلم اه سندى

قال

قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم انى لا اقدر ان اعيده كما
كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة اوولدا ❁ **باب** واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون **حدثنا** مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر رضي
الله عنه وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت
يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن اوليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم
خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت ياعمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم مايعظ نساءه حتى تعظهن
انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الآية ❁ وقال ابن ابي مريم
اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد سمعت انسا عن عمر ❁ قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها
قاعد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر
عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الم ترى ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يارسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم
قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم
على قواعد ابراهيم ❁ **باب** قولوا آمنا بالله وما انزل الينا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا
عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا ❁ سيقول
السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم **حدثنا** أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى
أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال
أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على
القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر مانقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة
حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح
يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من
نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل
ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل
❁ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على
الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن
سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء
فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة

(قوله فاما تكذيبه اياي فزعم انى لا اقدر الخ) اى وقد اخبرت في كتابي بأني اقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلاهاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندى

باب قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري * ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين **حدثنا** خالد ابن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة * الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من الممترين **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول بينما الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة * ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيأ والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على أحد شيأ ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **حدثنا** محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه

باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ند **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب أليم عفي ترك **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن

عباس

(قوله كما يعرفون أبناءهم) روي ان عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعلم به مني بابني قال لاني لم أشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت زاد السمرقندي في روايته أقر الله عينك يا عبد الله وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضي اختياره (قوله فما أرى على أحد شيأ ان لا يطوف بهما) لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلاني (قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله أعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا أي لا يأتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت أنا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصر السببية في ذلك السبب

عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن يقبل
الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية **حدثنا** محمد بن
عبد الله الانصاري حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص **حدثني**
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا
اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره

باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من
شاء صامه ومن شاء لم يصمه **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر **حدثني** محمود
أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم
فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل **حدثنا** محمد بن
المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه
قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان
كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون

وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله
تعالى وقال الحسن وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على أنفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان واما الشيخ
الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة
يطيقونه وهو أكثر **حدثني** اسحق اخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء
سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير
والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا**
عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ فدية طعام
مساكين قال هي منسوخة **حدثنا** قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن
يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر
ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها * قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد *

باب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم

حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق
قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال
يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم

باب

والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله وقال عطاء يفطر الخ) والذي عليه الجمهور أنه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وان طرأ على الصوم ويقضي (قوله تفطران ثم تقضيان) ويجب مع ذلك الفدية في الخوف على الولد أخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا في حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه لا في الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه

(قوله هن لباس لكم الخ) قال الزمخشري لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدي

اذا ما الضجيع ثنى عطفها
تثنت فكانت عليه لباسا

اه قسطلاني

قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبى عن عدى قال أخذ عدى عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يارسول الله جعلت تحت وسادتى قال ان وسادك اذا لعريض أن كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابى مريم حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعنى الليل من النهار * وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كانوا اذا أحرموا فى الجاهلية أتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها * وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبى صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعنى أن الله حرم دم أخى فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله * وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرنى فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافرى أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد فى سبيل الله عز وجل وقد علمت مارغب الله فيه قال يا ابن أخى بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ماذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن فى دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك فى على وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب قوله وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا اسحق حدثنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت فى النفقة * فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فى هذا المسجد يعنى مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبى صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فى خاصة وهى لكم عامة * فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران ابى بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال نزلت آية المتعة فى كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله وأتوا البيوت من أبوابها) ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فنزل الله تعالى الآية (قوله قال نزلت فى النفقة) قال ابو أيوب الانصارى نزلت يعنى هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا اه قسطلانى

ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال محمد يقال انه عمر * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج * **باب** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا أو أكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة * ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه أبغض الرجال الى الله الألد الخصم * وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة * **باب** نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية **حدثنا** اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم * **باب** واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب الي * وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها

(قوله يحرمه) اي التمتع وقوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة (قوله عكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة (قوله ومجنة) بفتح الميم والجيم (قوله وذو المجاز) بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي (قوله ثم افيضوا من حيث أفاض الناس) اي سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر اي الناسي يريد آدم عليه السلام من قوله تعالى فنسي والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه (قوله اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة الخ) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة (قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم) فأباح للرجال أن يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا اي فأتوهن كما تأتون أرضكم التي تريدون أن تحرثوها من اي جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون المأتي واحدا وهو موضع الحرث

فعطلها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون يهبن حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيأ منه من مكانه حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهم من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا * وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر * باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا * باب وقوموا لله قانتين اي مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا * أفرغ أنزل * ولا يؤده لا يثقله آدني أثقلني والآد والايد القوة السنة نعاس * يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ * وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم

وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشري قال الطيبي لانه أبيح لهم أن يأتوهن من اي جهة شاؤا كالاراضي المملوكة وقيد بالحرث ليشير أن لا يتجاوز البتة موضع البذر وان يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الاصلي طلب النسل لا قضاء الشهوة اه قسطلاني (قوله ابن جبير كرسيه علمه) واهل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه أحدهما بالآخر وأطلق الاسم والله تعالى أعلم اه سندي

ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام
فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم
أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **حدثني** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حميد بن
الاسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان
هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها
الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيأ من مكانه قال حميد أو نحو هذا * واذ قال ابراهيم
رب أرني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن
ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
باب قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من
كل الثمرات **حدثنا** ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن
عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوما
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم ان تكون له جنة قالوا الله أعلم
فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شئ يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا
تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل
بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لا يسألون
الناس الحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قالا سمعنا
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة
ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا وأحل الله
البيع وحرم الربا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات
الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فأذنوا
بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد وحرم التجارة في الخمر * وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون
* وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت
الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر
باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا **باب**
وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير
حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب

(قوله نسختها الآية التي بعدها) هي لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفته بهم واحسانا اليهم فأزال ما كان أشفق منه الصحابة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الا على ما يملك الشخص دفعه فاما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلاني

النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ❁ باب آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

❁(سورة آل عمران)❁

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه الى أن تغرب ❁ باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ❁ باب واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ❁ باب ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لا خير لهم في الآخرة ولهم عذاب أليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما ان رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت احداهما وقد أنفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها

❁(سورة آل عمران)❁ (قوله وأخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكروه في تفسيره أنها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمتشابهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى اعلم اه سندي

بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه

باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله

سواء قصد حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس حدثني أبو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما أنا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فاجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فان كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وأيم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قال قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت أعلم انه خارج ولم أك أظنه منكم ولو انى أعلم انى أخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمى قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها

(قوله الى فى) عبر بفى موضع اذ فى اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب (قوله انطلقت فى المدة الخ) أى مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (قوله قال فقال هرقل) أى قال أبو سفيان فقال هرقل (قوله فان كذبنى) بتخفيف المعجمة أى نقل الى الكذب (قوله ان يؤثروا) أى يرووا ويحكوا عنى الكذب وهو قبيح (قوله ملك) بفتح الميم وكسر اللام (قوله فى هذه المدة) أى مدة صلح الحديبية (قوله قال والله الخ) أى قال أبو سفيان وقوله شيأ أى انتقصه به (قوله وهم اتباع الرسل) أى غالبا بخلاف أهل الاستكبار (قوله سجالا) أى نوبا أى نوبة له ونوبة عليه (قوله اخلص اليه) بضم اللام أى أصل (قوله بدعاية الاسلام) بكسر الدال المهملة أى بالكلمة الداعية للاسلام وهى شهادة التوحيد (قوله أجرك مرتين) أى لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد أولان اسلامه سبب لاسلام اتباعه (قوله الاريسيين) بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أى الزراعين نبههم على جميع الرعايا (قوله لقد أمر) بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم أى عظم وقوله أمر ابن أبي كبشة بسكون الميم أى شان ابن أبي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية أبى النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى (قوله بنى الاصفر) وهم الروم اه قسطلانى

قد غلقت فقال على بهم فدعا بهم فقال انى انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذى أحببت
فسجدوا له ورضوا عنه ❀ باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم حدثنا اسمعيل
قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة
أكثر أنصارى بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال
يارسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو
برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح وقد سمعت ماقلت وانى أرى ان تجعلها فى الاقربين قال أبو طلحة أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة فى
أقاربه وبنى عمه ❀ قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثنى يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك مال رايح حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس رضى الله عنه قال
فجعلها لحسان وأبى وأنا أقرب اليه ولم يجعل لى منها شيأ ❀ باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى
منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لاتجدون فى التوراة الرجم فقالوا لانجد فيها شيأ فقال لهم عبد الله بن
سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق
يقرأ مادون يده وماوراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ماهذه فلما رأوا ذلك قالوا هى
آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها
الحجارة ❀ باب كنتم خير أمة أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة
عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم فى
السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام ❀ باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما
يسرنى أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما ❀ باب ليس لك من الامر شئ حدثنا حبان بن موسى
أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون ❀ رواه اسحق بن راشد
عن الزهرى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو
على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج
الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف
يجهر بذلك وكان يقول فى بعض صلاته فى صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى أنزل الله
ليس لك من الامر شئ الآية ❀ باب قوله والرسول يدعوكم فى أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن
عباس احدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن
عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا ❀ باب

(قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله رايح) بالمثناة التحتية أى من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير فهو أولى (قوله رابح) بالموحدة أى يربح صاحبه فى الآخرة (قوله ان تفشلا) أى تتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبد الله بن أبى وكان ذلك فى غزوة أحد (قوله وقال سفيان مرة ومايسرنى الخ) أى بدل وما نحب ومفهومه أن نزولها سره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أى بأسك (قوله لاحياء) أى قبائل (قوله تأنيث آخركم) بكسر الخاء لتصير أخرى دالة على التأخر كما فى قالت أولاهم لاخراهم أى المتقدمة للمتأخر واستعماله فى هذا المعنى موجود فى كلامهم فلا يعترض بان أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لانه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودى بحسب العرف بل يدل على المغايرة اه قسطلانى

قوله أمنة نعاسا حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه ﴿ باب ﴾ قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب ﴿ باب ﴾ ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ﴿ باب ﴾ ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية ﴿ باب ﴾ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياسعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يارسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا ﴿ باب ﴾ لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

(قوله قطيفة) كساء غليظة وقوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين نسبة الى فدك بلد على مرحلتين من المدينة (قوله البحيرة) بالتصغير أي البلدة وهي المدينة النبوية وقوله بالعصابة أي بعمامة الملوك يعني يجعلونه رئيسا لهم (قوله شرق) بفتح الشين المعجمة وبالراء المكسورة والقاف أي غص ابن أبي (قوله قد توجه) أي ظهر وجهه (قوله فبايعوا) بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ قسطلاني

رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتى وأحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شئ فكتموه اياه واخبروه بغيره فأروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا * تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا

باب قوله ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض

حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلى فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسى ثم أخذ باذنى فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر

باب ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار

حدثنا على بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوأه ثم قام يصلى فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان الآية

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح

النوم

(قوله بمقعدهم) مصدر ميمى أى بقعودهم (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم (قوله كريب) بضم الكاف وفتح الراء (قوله واستن) اى استاك (قوله ركعتين) أى سنة الصبح صلاهما فى بيته (قوله فطرحت) مبنى للمفعول (قوله فى طولها) أى وابن عباس فى عرضها (قوله فجعل يمسح الخ) فيه حذف أى فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم أى أثره (قوله شنا) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال (قوله يفتلها) بكسر المثناة الفوقية أى يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه أن الفعل القليل غير مبطل للصلاة اه قسطلانى

النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

(سورة النساء)

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعنى اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع * باب وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شئ فنزلت فيه وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى أحسبه قال كانت شريكته فى ذلك العذق وفى ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة ابن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فقالت يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها تشركه فى ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن فى الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك فى النساء قالت عائشة وقول الله تعالى فى آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عمن رغبوا فى ماله وجماله فى يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال * باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثنى اسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت فى مال اليتيم اذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف * باب واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعى عن سفيان عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين قال هى محكمة وليست بمنسوخة * تابعه سعيد عن ابن عباس * باب يوصيكم الله فى أولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فأفقت فقلت ما تأمرنى أن أصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى أولادكم * باب ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع * باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن * حوبا اثما * تعولوا تميلوا * نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وذكره أبو الحسن السوائى ولا أظنه ذكره الا عن ابن عباس

(قوله العشر الآيات الخواتم الخ) التى أولها ان فى خلق السموات والارض

(سورة النساء)

(قوله قواما الخ) بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها (قوله كانت له) أى عنده (قوله عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف أى نخلة (قوله يمسكها) أى اليتيمة (قوله عليه) أى لاجله (قوله من العتاد) بفتح العين (قوله مكان قيامه عليه بمعروف) بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز أجرة المثل اهـ قسطلانى (قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء فى النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه أنه خبر محذوف أى هى أى الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على أنه خبر وقع موقع الانشاء أو بالجزم على تقدير لام الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) أى بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة أن نحو الاصنام فى النار فمن كانوا

يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية وقال معمر موالي أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين **حدثني** الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة

باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة **حدثني** محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا

باب فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو ابن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عيناه تذرفان

باب قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعني آية التيمم أولي الامر منكم ذوي الامر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير

عن

يعبدونها عند أتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله في أدنى صورة) أي أقرب صفة وقوله من التي رأوه أي عرفوه وقوله فيها أي بانه لا يشبه شيأ من المحدثات (قوله على أفقر الخ) أي أحوج ما كنا اليهم في معايشنا ومصالح دنيانا (قوله المختال والختال واحد) هذا لا ينتظم على رواية الاكثر بان الثاني بالتاء المثناة المشددة لانه من الختل وهو الخديعة والاول بمعنى المتكبر وفي رواية والخال بدل الختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اهـ قسطلاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ﴿ باب ﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الانصاري وكان أشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴿ باب ﴾ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير * قوله ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم * فمالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فمالكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فمالكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ﴿ باب ﴾ واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم ﴿ باب ﴾ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم ابن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء ﴿ باب ﴾ ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام ﴿ باب ﴾ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي

(قوله ممن عذر الله) أي جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله رجع ناس من أصحاب النبي الخ) وهم عبد الله بن أبي المنافق واتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة (قوله الا اناثا) يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله بتكه) أي قطعه وقد كانوا يشقون أذني الناقة اذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اه قسطلاني

الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا
ضرارته فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما
نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح
أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه
وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم ح وحدثني اسحق
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره ان ابن
عباس رضي الله عنهما أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر * باب
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله
واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد
الرحمن أبو الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني
عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الاسود * الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن
أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله * باب قوله
فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد
اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف * باب قوله ولا جناح عليكم ان
كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج
عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان كان بكم أذى من
مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا * باب قوله ويستفتونك في النساء قل
الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال
حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله
وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى
في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا * وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الانفس الشح
هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد
الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت
الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية
في ذلك * ان المنافقين في الدرك الاسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم
ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل

(قوله فلانا) أي زيد بن ثابت فدعوه (قوله قطع على أهل المدينة بعث) بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أي ألزموا باخراج جيش لقتال أهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة في غير سبيل الله وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله اه قسطلاني (قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حين تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أي صاروا خيرا حين تابوا اه سندي

من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم * باب قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله و يونس وهرون وسليمان

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

*(بسم الله الرحمن الرحيم * باب تفسير سورة المائدة)*

حرم واحدها حرام فبما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهن مهورهن المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فان عثر ظهر الاوليان واحدهما أولى * باب قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم

* باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم الا بركة لهم

(قوله من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب) أي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحى اليه وأمر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى اعلم اه سندي

﴿باب﴾ قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حدثنا أبونعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يارسول الله انا لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الى قوله أو ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت الى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ماتقول ياعبد الله بن زيد أو قال ماتقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت اياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم ومثل هذا ﴿باب﴾ قوله والجروح قصاص حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ﴿باب﴾ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ﴿باب﴾ قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير ﴿باب﴾ قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴿باب﴾ قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام أن يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره يجيل يدير وقد أعلموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر

(قوله ماهي) أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها (قوله فلكزني) بالزاي أي دفعني في صدري بيده دفعة (قوله فقاتلا انا ههنا الخ) ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهي أريحا فبعث اثني عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمتهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليجتني الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله في كمه مع الفاكهة الى آخرهم وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا وأخبروا صاحبكم اه قسطلاني (قوله وفعلت منه قسمت) أي صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اه سندي

وان فى المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذى تسمونه الفضيخ فانى لقائم أسقى أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى أخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبى حيان عن الشعبى عن ابن عمر قال سمعت عمر رضى الله عنه على منبر النبى صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل **باب** ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه أن الخمر التى أهريقت الفضيخ وزادنى محمد عن أبى النعمان قال كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادى ألا ان الخمر قد حرمت فقال لى اذهب فأهرقها قال فجرت فى سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهى فى بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا **باب** قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم **حدثنا** منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودى حدثنا أبى حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبى قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة **حدثنا** الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبى ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتى فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها **باب** ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادنى يميدنى وقال ابن عباس متوفيك مميتك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر فى أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامى وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن أبى يعقوب أبو عبد الله الكرمانى حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب **باب** وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ

(قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضى بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان أن اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كأنه قال قال فى اذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اهـ سندى

شهيد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ❁ باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

❁(سورة الانعام)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا وينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا أكنة واحدها كنان اما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض أبلسوا أويسوا أبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما الوقر فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور وملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم تعالى علا وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان ❁ باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير ❁ باب قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ❁ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ❁ باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ❁ باب قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني ابراهيم بن

❁(سورة الانعام)❁

(قوله يلبسكم يخلطكم) أي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا بالواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث مذكور في الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى أعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) أي داود منهم أي فلا بد لنا ان نسجد في ص اقتداء بداود عليه السلام فضرورة أنا نقتدي بمن أمر نبينا عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به وكذا لابد ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سجد في ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضي ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ماقرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا ان يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اه سندي

موسى اخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس
أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد
وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر ان يقتدى بهم

باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما لآية
وقال ابن عباس كل ذى ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا
هائد تائب **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها
وقال ابوعاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
عمرو عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم
وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شئ
حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته
ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر
ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل

باب قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع **باب** لا ينفع
نفسا ايمانها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها
الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل **حدثنى** اسحق أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
ثم قرأ الآية

(سورة الاعراف)

قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين فى الدعاء وفى غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضى
افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك
ألا تسجد يقال ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى
بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا
يحصى عدده الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذى هو منهم اداركوا اجتمعوا
ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهى عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وأحليله غواش
ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم
طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل
من ندم فقد سقط فى يده الاسباط قبائل بنى اسرائيل يعدون فى السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا
شوارع بئيس شديد أخلد الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم أى نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله
من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فاستمر به ينزغنك
يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال

واحدها أصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيلا * انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت أنت
سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه * ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما
أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرني أعطني حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم
لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى
محمد وأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من
يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور * المن والسلوى
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين * باب قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد
ابن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال
سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو
بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم
عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا
كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا أيها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير
* باب قوله حطة حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة * باب خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل
على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا
كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن
لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر
حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن
الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله الا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا

هشام

(قوله قال ابن عباس أرني أعطني) أي ارزقني رؤيتك ومكني منها اه سندى
(قوله الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن أي نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بني اسرائيل (قوله ابن زبر) بفتح الزاي وسكون الموحدة (قوله شعرة) بفتح العين والراء وحاصل الامر انهم أمروا ان يخضعوا لله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد اربعين سنة بالفعل والقول وان يعترفوا بذنوبهم فخالفوا غاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا استهزاء حبة في شعرة بدل حطة اه قسطلاني

هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

﴿سورة الانفال﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك ﴿ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون﴾ استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثني اسحق قال أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص ابن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني ﴿باب﴾ قوله ﴿واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ﴿باب﴾ قوله ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾ حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان

﴿سورة الانفال﴾ (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع اهـ سندي

أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه وأما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثنى سعيد بن جبير قال خرج علينا أو الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى فى قتال الفتنة فقال وهل تدرى ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك ❁ باب يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال أن يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مثل هذا ❁ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرنى الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

❁(سورة براءة)❁

وليجة كل شئ أدخلته فى شئ الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتنى لا توبخنى كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى ألقاه فى هوة عدن خلد عدنت بارض اى أقمت ومنه معدن ويقال فى معدن صدق فى منبت صدق الخوالف الخالف الذى خلفنى فقعد بعدى ومنه يخلفه فى الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهى الفواضل مرجؤن مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار هائر لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت أرحلها بليل ❁ تأوه آهة الرجل الحزين

يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله ❁ باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة وآخر سورة نزلت براءة ❁ باب قوله فسيحوا فى الارض أربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وأن الله مخزى الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب وأخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبى طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا على يوم النحر فى أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ❁ باب قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله برئ من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن

يوسف

❁(سورة براءة)❁
(قوله الخوالف الخالف) أى مفرده الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء أى يجوز ان يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة أى على انه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور أى فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ اه سندى (قوله أذن يصدق) أى كل ما سمع وسمى بالجارحة للمبالغة كانه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمى الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لان الزكاة والتزكية فى اللغة الطهارة (قوله فى تلك الحجة) اى التى أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع اه قسطلانى

يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ❊ الا الذين عاهدتم من المشركين **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبي هريرة ❊ **باب** فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا أربعة فقال أعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ❊ **باب** قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الاعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في أهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم ❊ **باب** قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ❊ وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال ❊ **باب** قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ❊ القيم هو القائم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ❊ **باب** قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين واني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الامر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما

(قوله اعلاقنا) بالعين المهملة والقاف أي نفائس أموالنا (قوله شجاعا أقرع) أي حية تمعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر (قوله جباههم وجنوبهم الخ) تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لان البخيل يولي ظهره عن السائل أولانها أشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله هذا ما كنزتم الخ) معمول القول محذوف أي يقال لهم هذا ما كنزتم لمنفعة أنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قوله ما كنتم تكنزون) اي جزاء الذي كنتم تكنزونه لان المكنوز لا يذاق اه قسطلاني

جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد ان ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وان كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب الي من أن يربني غيرهم ❁ **باب** قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ❁ **باب** قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم **حدثني** بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية **حدثني** اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وان لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه ❁ **باب** قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ❁ **باب** قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي

(قوله تصلى عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام أى أتصلى عليه فيه انه كيف لعمر ان يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله يجوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين أي بين لي ان الذي أظنه نهيا أهو نهي أم لا والله تعالى أعلم اهـ سندي

جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ❁ **باب** قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **حدثنا** يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين ❁ **باب** قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ❁ **باب** قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم ❁ **باب** قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم **حدثنا** أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك ❁ وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم **حدثني** محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء أهم الي من أن أموت فلا يصلي

(قوله لتعرضوا عنهم) أي فلا تعاتبوهم وقوله فأعرضوا عنهم أي احتقارا لهم وقوله انهم رجس أي قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة (قوله ان لا أكون كذبته) لا زائدة والمعنى ان أكون كذبته وأكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينه وبين كذبته وقوله فأهلك بكسر اللام وتفتح والنصب أي فان أهلك اهـ قسطلاني

على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذاً يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية

باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب ابن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحداً أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذباً وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين

باب قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري * وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه * وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس)

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدواً من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده

(قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي) هما هلال ومرارة لأن الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا) أي وهم الذين اعتذروا إليه وقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا (قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق أو نحوهما وقوله والأكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كاملا في حياته صلى الله عليه وسلم فما في الرقاع والأكتاف والعسب تقرير على تقرير اهـ قسطلاني

وما لو اذا غضب اللهم لا تبارك فيهم والعنه لقضى اليهم أجلهم لا أهلك من دعى عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر الى وجهه * الكبرياء الملك * وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

(سورة هود عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصيب شديد لاجرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وافتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وقال أبو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية وقال بن عباس بادئ الرأى ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعى أمسكى عصيب شديد لاجرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم تثنونى صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا انهم تثنونى صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنونى صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحى أو يتخلى فيستحى فنزلت الا انهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد اليه أنيب أرجع * باب قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أى أصبته ومنه يعروه واعترانى آخذ بناصيتها اى فى ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهى عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الابطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أى الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتنى ظهريا والظهرى ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست

(قوله أنفق أنفق عليك) بفتح الهمزة فى الاولى وضمها فى الثانية وجزم الاول بالامر والثانى بالجواب (قوله يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التى لا تنفد بالعطاء وقوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة أى لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما او سحاء بمعنى هطلاء اهـ قسطلانى

ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات

باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب يقول أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان

باب قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد

باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

(سورة يوسف عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الاترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين * وقال قتادة لذو علم عامل بما علم * وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم * وقال ابن عباس تفندون تجهلون * وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم أترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعترفوا نجيا والجمع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجمع نجي وأنجية تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة

باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله وزلفا من الليل) المراد به ساعات الليل القريبة واختلف في طرف النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله ألي هذه) بفتح الهمزة للاستفهام أي أهذه الآية مختصة بي أو عامة للناس كلهم (قوله متكا) بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز في المواضع الثلاثة وهي قراءة اهـ قسطلاني

الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ❁ **باب** قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين **حدثني** محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا ❁ تابعه أبو أسامة عن عبيد الله ❁ **باب** قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ❁ قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ❁ **باب** قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله **حدثني** أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة ❁ **باب** قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح **حدثنا** سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو ابن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ❁ **باب** قوله حتى اذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان أتباعهم قد

(قوله بل سولت الخ) قبل هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا في شأنه وقوله فصبر جميل أي أمري صبر جميل فهو خبر لمبتدا محذوف وروي مرفوعا الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه فمن بث لم يصبر ويدل له انما أشكو بثي وحزني الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه اهـ قسطلاني

كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

(سورة الرعد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته عني دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملى من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية

* باب قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيض نقص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت * باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين حدثني عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيأ قال عمر لأن تكون قلتها أحب الي من كذا وكذا * باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة * باب ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا

(سورة الرعد)
(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اهـ سندي

علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

(سورة الحجر)

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبامام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللاولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة * الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان أأنت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا * باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم * باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم * قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى * باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

*(بسم الله الرحمن الرحيم * سورة النحل)*

(سورة الحجر)
(قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه أي المفرغ على هيئة الانسان كما يفرغ الصور من الجواهر المذابة في القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) أي حال قوله كالسلسلة أي كصوتها اهـ سندي (قوله أصحاب الحجر) هو وادي ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين أي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع (قوله قال لاصحاب الحجر) أي قال لاصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مروا به معه في حال توجههم الى تبوك وقوله لا تدخلوا على هؤلاء القوم اي المعذبين في ديارهم اهـ قسطلاني

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين فى ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس فى تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشى وتسرحون بالغداة بشق يعنى المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهى تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم أكنانا واحدها كن مثل حمل وأحمال سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شئ لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هى خرقاء كانت اذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع

* **باب** قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الاعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

(سورة بنى اسرائيل)

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضى الله عنه قال فى بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادى فسينغضون اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أى تحركت وقضينا الى بنى اسرائيل أخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من ينفر معه ميسورا لينا وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به فى جهنم وهو حصبها ويقال حصب فى الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة تارة مرة وجماعته تير وتارات لاحتنكن لاستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان فى القرآن فهو حجة ولى من الذل لم يحالف أحدا

* **باب** قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه لما كذبنى قريش حين أسرى بى الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شئ كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهى من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل أملق ونفق الشئ ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق فى الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا

(قوله شاكلته) هذا فى سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته أى على ناحيته ولابى ذر عن الحموى نيته بدل ناحيته أى التى تشاكل حاله فى الهدى والضلال وقوله ما استدفأت أى به مما يقى البرد (قوله تنقص) تفسير لتخوف أى تنقص شيأ بعد شئ فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلانى

(سورة بنى اسرائيل) (قوله تقصف كل شئ) أى تكسره وتجعله كالرميم اذا مر به اه سندى

لاتقف لاتقل بخاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون للاذقان للوجوه ❁ **باب** قوله
واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان
وقال أمر ❁ **باب** ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة
وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم
ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام
فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك
ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك
ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله
وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات
فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى
ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم
أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت
رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه
فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد
أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه
فانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه
على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال
يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة
وبصرى ❁ **باب** قوله وآتينا داود زبورا **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة
فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن ❁ **باب** قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا **حدثني** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني
سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن
فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم ❁ **باب**

(قوله يعني القرآن) وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحي اليه وهذا يدل على أن البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير فمن ذلك ان بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وقد انبئت عن الشيخ أبي طاهر المقدسي أنه يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق القماش في الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اه قسطلاني

أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فأسلموا

باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم

باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا

باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا **حدثنا** اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **حدثنا** علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد

باب ويسألونك عن الروح **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيأ فعلمت أنه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا

باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا **حدثنا** طلق ابن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

(سورة الكهف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا ان ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس

(قوله سلوه عن الروح) اى الذي يحيا به بدن الانسان ويدبره أو جبريل أو القرآن أو الوحي أو ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أو ملك له احد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أو خلق كخلق بني آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون أو سلوه عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتزاجها به أو عن ماهيتها وهل هي متحيزة أم لا وهل هي حالة في متحيز أم لا وهل هي قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اهـ قسطلاني

أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون ﴿ باب ﴾ قوله وكان الانسان أكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الالف وأدغم احدى النونين في الاخرى وفجرنا خلالهما نهرا يقول بينهما نهرا زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق ﴿ باب ﴾ واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا ياموسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل اذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا

(قوله كذب عدو الله) اى نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح في نوف لان ابن عباس قال ذلك حال غضبه والفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده (قوله فقال أنا) أى قال ذلك بحسب اعتقاده لانه نبي ذلك الزمان ولا أحد في زمانه أعلم منه فهو خبر صادق (قوله فعتب الله عليه الخ) اى لئلا يقتدي به من لم يبلغ كماله في تزكية نفسه وعلو درجته من امته فيهلك اه قسطلاني

قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان
أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين

﴿ باب ﴾ قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه
وسارب بالنهار **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى
ابن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد
قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له
نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس
حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس
يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال أي رسول الله هل في الارض احد أعلم منك
قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم
ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ
حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله
جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ
تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ فنسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر
فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو هكذا كأن أثره في حجر وحلق بين ابهاميه
واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا
فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى
بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من
سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وان لك علما
لا ينبغي لي ان اعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما أخذ هذا
الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا
الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها
وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال ألم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا
لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال
أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما
زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت
ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم
قرأها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك
يأخذ كل سفينة غصبا فأردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول
سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن
يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما لقوله أقتلت نفسا
زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود

(قوله قال بمجمع البحرين) وهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق أو بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض أو العذب والملح (قوله في مكان ثريان) بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى (قوله اذ تضرب الحوت) بضاد معجمة وراء مشددة تفعل أي اضطرب وتحرك اذ حيي في المكتل (قوله انهما ابدلا جارية) اي مكان المقتول فولدت نبيا من الانبياء رواه النسائي ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واسم هذا النبي شمعون واسم امه حنة وفي تفسير ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فهدى الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا اه قسطلاني

ابن أبي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية ﴿باب﴾ قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى نبي الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وأوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا ﴿باب﴾ قوله قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ﴿باب﴾ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

(قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) أي لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت أحكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر ولذا أنكر خرق السفينة وقتل الغلام اذ التصرف في أموال الناس وأرواحهم بغير حق حرام في الشرع الذي شرعه لانبيائه عليهم السلام اذ لم يكلفنا الى الكشف عن البواطن لما في ذلك من الحرج اهـ قسطلاني

(كهيعص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال أبو وائل علمت مريم ان التقي ذو نهية حتى قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا وقال غيره غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي واحد مجلسا * وأنذرهم يوم الحسرة

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون * باب قوله وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا * باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الاعمش * قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا * باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا

حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا * قوله عز وجل ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

(طه)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يا رجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل ما لم ينطق

(قوله حتى تموت ثم تبعث) مفهومه غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكأنه قال لا أكفر أبدا (قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) قال في الكشاف أي أوقد بلغ من عظمة شانه ان ارتقى الى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى أنه يؤتاه وتألى عليه لا يتوصل اليه الا بأحد هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فبأيهما توصل الى ذلك اهـ قسطلاني

بحرف

يحرف أوفيه تمتمة أوفأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا أمتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يفرط عقوبة ۞ باب

قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه ۞ باب

قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

(سورة الانبياء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم اذا أعلمته فأنت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة ۞ باب

كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا

(قوله وقد كنت بصيرا في الدنيا) أي بحجتي يريد أنه كانت له حجة بزعمه في الدنيا فلما كوشف بأمر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة حق (قوله واصطنعتك لنفسي) افتعال من الصنع فأبدلت التاء طاء لاجل حرف الاستعلاء أي اصطفيتك لمحبتي وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان أحدا لا يصطنع الا من يختاره (قوله غرلا) بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع أغرل وهو الاقلف الذي لم يختن قال أبو الوفاء بن عقيل لما أزالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله اه قسطلاني

انا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا انه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يارب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى
قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

(سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى ألقى الشيطان في
أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الا
أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون
يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل
الى سقف البيت تذهل تشغل * باب وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي
حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار
قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب
الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت
وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد
ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني
لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال
أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال
جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى * باب ومن الناس من يعبد الله
على حرف شك فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله
ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا
اسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على
حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته
ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء * باب قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج
ابن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم
فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم
بدر رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج
ابن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة

(سورة المؤمنين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)* قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم
وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون
عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء
وما لا ينتفع به يجأرون يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر
والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

*(سورة

(قوله ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) وخصوصية ابراهيم هذه الاولية لكونه ألقي في النار عريانا (قوله وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم) وقد روي أن الآية نزلت في أهل الكتاب والمسلمين قال أهل الكتاب نحن أحق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما أنزل الله من كتاب (قوله علي وحمزة وعبيدة) والثلاثة مسلمون اه قسطلاني

(سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم) من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذى مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمى قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالى المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أى ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أى تأليف وسمى الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط اى لم تجمع فى بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر وقال الشعبى أولى الاربة من ليس له أرب وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذى لا حاجة له فى النساء *باب* قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابى حدثنا الاوزاعى قال حدثنى الزهرى عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان فقال كيف تقولون فى رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفى صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله فى كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما فى المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه *باب* والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثنى سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر فى القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة فى الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها *باب* ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة أو حد فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحدكما

(قوله فطلقها) وفى رواية ثلاثا وتمسك به من قال لا تقع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان البتى وقال الشافعى وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد فى حقه نفى النسب والحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اهـ قسطلانى

كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس
فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به
كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان ❁ باب قوله
والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم بن محمد بن يحيي حدثنا عمي القاسم بن يحيي
عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد
للمرأة وفرق بين المتلاعنين ❁ باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم
بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفاك كذاب
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت
عبد الله بن ابي ابن سلول ❁ باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله
الكاذبون حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض
حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه
فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى
اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت
حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني أقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد
انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على
بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت
أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني من وراء الجيش فأدلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا
موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا
أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد
ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ
الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند
بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق

(قوله عصبة منكم) اى جماعة من العشرة الى الاربعين منكم أيها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن أبي ابن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم (قوله له عذاب عظيم) اى في الآخرة أو في الدنيا بأن جلدوا وصار ابن أبي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اه قسطلاني

وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قالت قلت وما قال قالت فأخبرتني بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضي قالت فلما رجعت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لامي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم الا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا الا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله

(قوله الا كثرن عليها) بتشديد المثلثة وروى الا أكثرن أي نساء الزمان وقوله عليها أي القول في نقصها فالاستثناء منقطع أو اشارة لما وقع من حمنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة أختها فالاستثناء متصل ولم تقصد أم رومان بقولها ولها ضرائر الا كثرن عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة اه قسطلاني

صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي اليه قالت فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني أحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي و بصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك ❁ باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها ❁ باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم ❁ باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فأنت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا ❁ قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا الآية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت أتاذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال

حصان رزان ماتزن بريبة ❁ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن أنت ❁ باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي انبأنا شعبة عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ماتزن بريبة ❁ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة

(قوله العشر الآيات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وأنتم لا تعلمون اه وأقول بل هي تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب أليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم اه قسطلاني (قوله ان يثني علي) اي لان الثناء يورث العجب (قوله ابن عم رسول الله) أي هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وانما قاله لانه فهم منها ان تمنعه والمستاذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله خلافه) اي بعد خروجه (قوله حصان) أي عفيفة رزان اي كاملة العقل وقوله ماتزن اي ماتتهم بريبة اي بتهمة وقوله وتصبح غرثى اي جائعة وقوله من لحوم الغوافل اي العفيفات (قوله قالت لكن انت) اي لم تصبح غرثان اشارت به الى انه خاض في الافك اه شيخ الاسلام

أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم * وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وأنا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله ان لو كانوا من الاوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه الا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت أبي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيأ فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت الى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو

(قوله فبقرت لي الحديث) أي فتحته لي (قوله في السفل) أي سفل البيت (قوله واستعبرت) اي من العبرة أي تحلبت الدمع (قوله خادمتي) هي بريرة (قوله حتى أسقطوا لها به) اى صرحوا البريرة بالامر (قوله الى ذلك الرجل) هو صفوان وقوله قيل له أي عنه (قوله أقول ماذا) منصوب بمقدر بعده يفسره ما قبله لان للاستفهام صدر الكلام (قوله قد باءت) أي أقرت اهـ شيخ الاسلام

وجنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم الى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع * باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن * وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

(سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان * باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا * باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية * قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما * باب الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا

(قوله مروطهن) أي أزرهن جمع ازار وهي الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهي الملحفة (قوله ما تسفي به الريح) وهو بمعنى ما قاله غيره معناه ما يرى في الكوى التي عليها الشمس (قوله مد الظل) هو عدم الضوء عما من شأنه أن يضيء والمراد به هنا ما ذكره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (قوله مذكر) أي لفظا والا فهو يؤنث في المعنى موافقة للنار (قوله الرس) أي في قوله تعالى وأصحاب الرس معناه المعدن (قوله عتت) أي عتت على الخزان (قوله كانت هذه) أي آية لا يدعون مع الله الها آخر وما ذكره ابن عباس في تفسير الآيتين هو مذهبه وحملها الجمهور وما في معناها على التغليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره الا أن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ما ذكره ويؤيد كلامهم الاستثناء في آية والذين لا يدعون مع الله الها آخر بقوله الا من تاب وعمل عملا صالحا اهـ شيخ الاسلام

صالحا

صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في أهل الشرك

* باب فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

(سورة الشعراء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود الجبل وقال غيره لشرذمة الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الايفاع من الارض وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس * باب ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا اسمعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه فيقول يا رب انك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين * قوله وأنذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك ألن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيأ يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيأ * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

(النمل)

الخبء ما خبأت لاقبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها اياه

(القصص)

كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج * قوله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن

(قوله هلكة) بفتح اللام
(قوله تبالك) مصدر أي الزمك الله هلاكا وخسرانا
(قوله كل ملاط) بميم مكسورة وهو طين يوضع بين البنيان وفي نسخة بموحدة مفتوحة وهو ما تكسى به الارض من حجارة أو رخام وسيأتي للصرح تفسير آخر اه شيخ الاسلام

المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء * قال ابن عباس أولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والافاعي والاساود ردأ معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه * باب ان الذي فرض عليك القرآن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرني يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد الى مكة

(العنكبوت)

قال مجاهد مستبصرين ضللة وقال غيره الحيوان والحي واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم

(الم غلبت الروم)

فلا يربو من أعطى يبتغي أفضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين

حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى * باب لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

(لقمان)

(قوله ضرب عليها سليمان) اي بني عليها اي على مائها (قوله الامالكه) وقال بعضهم الا اياه وبعضهم الا ذاته والكل صحيح (قوله مثل ألم تر ان الله) اي في كونه للاستفهام التقريري (قوله ضالة) وقال غيره اي غفلا ذوي بصائر (قوله فاصدع) اي في قوله تعالى في سورة الحجر فاصدع بما تؤمر أي فاجهر به وأمضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله ضعف وضعف) بضم الضاد في الاول وفتحها في الثاني وسكون العين فيهما (قوله السوأى) أي في قوله تعالى اساؤا السوأى (قوله والروم قد مضى) ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اه شيخ الاسلام

(لقمان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم * **باب** قوله ان الله عنده علم الساعة **حدثني** اسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

(تنزيل السجدة)

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيأ نهد نبين * **باب** قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين **وحدثنا** سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شئ قال أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

(الاحزاب)

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه * **باب** ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله * **باب** فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لأعطوها **حدثني**

(قوله ذخرا) منصوب بأعددت أي أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله بله ما اطلعتم عليه) بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة أطلعتهم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها في الاولى فتح بناء وهي عليها اسم فعل بمعنى دع ما أطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أي ترك أو سوى ما اطلعتم عليه ومحل ما اطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر (قوله حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم) أي أمر فيه برد نسبهم الى آبائهم الحقيقيين ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبناهم اه شيخ الاسلام

(قوله نرى هذه الآية) أي نظن (قوله وأسرحكن سراحا جميلا) زاد في نسخة الآية واقتصر في أخرى على قوله يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآية (قوله حتى تستأمري أبويك) أي تطلبي منهما المشورة اه شيخ الاسلام

(قوله كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبي اى أعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأى منزلة اشرف من القرب منه لاسيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى كنت انفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور أبرزته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى انتهى والله تعالى أعلم اه سندي

محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

باب قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة

باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة * وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة

باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجه أخره **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع في هواك **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذاك الي فاني لا أريد يا رسول الله ان أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما

باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي

من

من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان
تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه
أنى يأنى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد
الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن
يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت أمهات
المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي
يقول حدثنا ابو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش
دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من
قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل
الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله
عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بنى على النبي صلى الله
عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء
قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو فقلت يانبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا
طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك
فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما
أدري آخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة
أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا
حميد عن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس
خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه
ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان
نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع
حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع
أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من
يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يارسول الله اني
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه
قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن * قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما الا جناح عليهن في

آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شئ شهيدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت استأذن على أفلح اخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة أبي القعيس فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يارسول الله ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن فابيت ان آذن حتى استأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تأذنين عمك قلت يارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب ❁ باب قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يارسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ❁ قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

❁(سبأ)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزين مغالبين معاجزي مسابقي سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء أحمر أرسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد ❁ باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلاة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي أن تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع ان صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم اى صل عليه صلاة هى افضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه فى اشتراك الآل معه فى الصلاة أى صل صلاة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فلا تفيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك اهل بيته معه فى الصلاة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ياصباحاه) هو شعار الغارة اذ كان الغالب فيه انه يقال فى الصباح. اه شيخ الاسلام

ثم

ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها
وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء * باب * ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال
أرأيتم لو أخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال أبو لهب تبالك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب

(الملائكة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس
وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سواد الغربيب

(سورة يس)

وقال مجاهد فعززنا شددنا ياحسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لايستر
ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من
الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن
عكرمة المشحون الموقور وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه
حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد * باب * قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
حدثني أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال ياأباذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم
قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

(والصافات)

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب
لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لاتذهب عقولهم قرين
شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله
وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضرون للحساب وقال ابن
عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم
مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون
يسخرون بعلا ربا الاسباب السماء * باب * قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي لاحد أن يكون خيرا من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن
علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

(ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا

(قوله مثقلة) بسكون المثلثة ومثقلة الثاني بفتحها وتشديد القاف اى تثقل بذنوبها (قوله الحرور بالنهار) اى هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس اى عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله فعززنا شددنا) وقال غيره اى قوينا وهما متقاربان (قوله ولا ينبغي لهما ذلك) اى ستر أحدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام

عن السجدة فى ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد
فيها **حدثنى** محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص
فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد فى عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش
الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء فى أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعنى قريشا أولئك الاحزاب القرون
الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوة فى
العبادة الابصار البصر فى امر الله حب الخير عن ذكر ربى من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها
الاصفاد الوثاق ❁ **باب** قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب **حدثنا**
اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكننى الله منه وأردت أن
أربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخى سليمان رب هب لى
ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى قال روح فرده خاسئا ❁ **باب** قوله وما أنا من المتكلفين **حدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها
الناس من علم شيأ فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف
فأخذتهم سنة فحصت كل شئ حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من
الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا
كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا فى كفرهم فأخذهم
الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

❁(الزمر)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يتقى بوجهه يجر على وجهه فى النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى فى النار
خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة ذى عوج لبس ورجلا سلما لرجل صالح مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق
ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا أعطينا والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجئ يوم
القيامة يقول هذا الذى أعطيتنى عملت بما فيه متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف
ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه
متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا فى التصديق ❁ **باب** قوله يا عبادى الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **حدثنى** ابراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الذى تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا
يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ❁ **باب** قوله وما قدروا الله حق قدره **حدثنا** آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم

(قوله اقتده) بهاء السكت (قوله القط الصحيفة) اى لانه اقطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه (قوله معازين) وقال غيره اى فى حمية وتكبر عن الايمان ومعنى معازين مغالبون (قوله طرق السماء فى أبوابها) الجار والمجرور فى محل الحال من طرق (قوله سخريا) بضم السين وكسرها قراءتان اى أحطنا بهم وقال غيره اى كنا نسخر بهم فى الدنيا وهو الاوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطى لعله أخطأناهم (قوله أمثال) اى اسنانهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله الايد) اى فى قوله أولى الايدى والابصار هى القوة فى العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة (قوله والذى جاء بالصدق القرآن) بالجر وفى نسخة بالرفع بتقدير هو والذى جاء بالصدق جبريل والمصدق به محمد وقيل الذى جاء به وصدق به محمد وقيل الذى جاء به محمد والمصدق به ابو بكر وقيل الذى جاء به محمد والمصدق به المؤمنون وقيل الذى جاء به الانبياء والمصدق به الاتباع وعليه يكون الذى بمعنى الذين كما فى قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا (قوله متشاكسون) اى متنازعون سيئة أخلاقهم واليه أشار بقوله الرجل الشكس بكسر الكاف اه شيخ الاسلام

عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلائق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره

﴿ باب ﴾ قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض

﴿ باب ﴾ قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

(المؤمن)

قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي أوفى العبسي

يذكرني حاميم والرمح شاجر * فهل تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ أقبل عقبة بن ابي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

(حم السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة

(قوله أعطيا) استشكل تفسير ائتيا وأتينا بالقصر بالاعطاء مع ان معناهما المجيء وانما يفسر به اذا كانا بالمد واجيب بان ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى اعطيا الطاعة قالتا أعطيناها كما يقال فلان يعطي الطاعة لفلان (قوله تختلف علي) اي لتدافع ظواهرها او لافادة بعضها ما لا يصح عقلا وقد ذكرها البخاري مع جواب ابن عباس عنها بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده اه شيخ الاسلام

أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله اى لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيأ الا أصاب به الذى أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله **حدثنى** يوسف بن عدى حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها فى كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى بعملى اى أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذى هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هى الكم وقال غيره ويقال للعنب اذا خرج أيضا كافور وكفرى ولى حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد أى امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتى هى أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولى حميم ✱ قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش فى بيت فقال بعضهم لبعض أترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية

✱ **باب** وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى أو ثقفيان وقرشى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة ✱ قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية **حدثنا** عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثورى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه

✱(حم عسق)✱

ويذكر عن ابن عباس عقيما التى لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفى ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين فى البحر شرعوا ابتدعوا

✱ **باب** قوله الا المودة فى القربى **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه سئل عن قوله الا المودة فى القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بينى وبينكم من القرابة

(قوله باب قوله الا المودة فى القربى) أى فى قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى وضمير عليه لما أتاهم به من البينات والهدى أو لتبليغ الرسالة فالاستثناء على الاول متصل وعلى الثانى منقطع وظاهر الآية انه يجوز طلب الاجر على تبليغ الوحى مع انه غير جائز واجيب بانه من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب أى أنا لا أطلب أجرا أصلا كما ان معنى البيت لا عيب فيهم أصلا اه شيخ الاسلام

(حم الزخرف)

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يارب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهى درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعنى الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ فى الحلية الجوارى جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون فى عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين اننى براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال برىء لقيل فى الاثنين بريآن وفى الجميع بريون وقرأ عبد الله اننى برىء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا * قوله ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التى لا خراطيم لها وقال قتادة فى أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أى ما كان فأنا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزأ عدلا

(الدخان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس * باب فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام * باب يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسنى يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرىء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعنى يوم بدر * باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة

(قوله ينشأ فى الحلية الخ) فسر ينشأ فى الحلية اى الزينة بقوله الجوارى الخ يعنى جعلتم الاناث ولدا لله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى ان تفسير ما ذكر بما قاله باللازم والا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين أى غير مظهر لحجته لضعفه عنها بالانوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر (قوله لجرىء) اى ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته (قوله الرفاهية) أى التوسيع والراحة (قوله اكشف عنا العذاب) أى عذاب القحط والجهد اه شيخ الاسلام

أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون ❁ باب أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ❁ باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم * يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

(سورة الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم ❁ باب وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار

(الاحقاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست بأول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين انما هو أتعلمون أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيأ ❁ باب والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا أساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد ابن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيأ فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيأ من القرآن الا أن الله أنزل عذري ❁ باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن

(قوله رسول مبين) اى ظاهر الصدق (قوله حصت كل شيء) اى اذهبته (قوله فقال احدهم) القياس أحدهما اى سليمان ومنصور وكأنه مشى على ان أقل الجمع اثنان أو أرادهما ومن معهما (قوله يوم نبطش البطشة الكبرى) في بعض النسخ باب يوم نبطش (قوله خمس قد مضين) أي من علامات الساعة (قوله اللزام) اى المذكور في قوله تعالى فسوف يكون لزاما أي هلكة وقيل اسرا اه شيخ الاسلام

عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

(الذين كفروا)

أوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير *باب* وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية ابن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم آسن متغير

(سورة الفتح)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها *باب* انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت *باب* قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون

*(سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل أن المراد خلق الأنواع لا الآحاد ويحتمل أن المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنا مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن أن المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله السحنة) بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهي لين البشرة والنعومة في المنظر وهو المراد بقول بعضهم هي الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هي التواضع وهذا الضبط في الصحاح والقاموس وبعضه في نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهملتين عند أهل اللغة وفي نسخة بدل السحنة السجدة أي أثر السجدة في الوجه (قوله حاملة الشجر) بالاضافة البيانية كشجر أراك (قوله اذ خرج وحده) أي على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا) أي فتح

وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل
الانسان لعن

(سورة والطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة
والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد
ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال
غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من
وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب
مسطور حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم
هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي
ان يطير قال سفيان فأما أنا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي

(سورة النجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى
قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة
سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني
أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن
اذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن أبي
خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت
لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى
ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه
السلام في صورته مرتين ❁ باب فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس حدثنا
أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى
الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح ❁ باب قوله فأوحى الى عبده
ما أوحى حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين
أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح
❁ باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الافق
❁ باب أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبو الاشهب حدثنا أبو الجوزاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله
ابن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

(قوله ثم قرأت لا تدركه الابصار الى آخر الآيتين) وفي مسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال انما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففي الترمذي عنه انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وأجيب عن الآيتين بأنهما لا يستلزمان عدم رؤيته مطلقا وما رواه ابن مردويه من انها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل محمول على نفي رؤية الاحاطة اما الاولى فلان المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلان نفي الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفي الرؤية في غير هذه اه شيخ الاسلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ❁ **باب** ومناة الثالثة الأخرى **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد ❁ وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله ❁ وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه ❁ **باب** فاسجدوا لله واعبدوا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس ❁ تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس **حدثنا** نصر بن علي أخبرني أبو أحمد يعني الزبيري حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

❁(سورة اقتربت الساعة)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر ❁ **باب** وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك ابن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين ❁ **باب** تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر ❁ **باب** ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته **حدثنا** مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر ❁ **باب** أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا ❁ **باب** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر **حدثنا** عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن

(قوله فاستطير جنونا) في نسخة بإسقاط الفاء من قولهم ازدجرته الجن وذهبت بلبه أي عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى إغراق قوم نوح جزاء وانتصارا له لأنه نعمة كفروها إذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرئ كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم أي لكفرهم وفي كلام البخاري تقديم وتأخير مع حذف أي أغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اه شيخ الإسلام

الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ﴿باب﴾
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي
اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فهل من مذكر ﴿باب﴾
ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن
الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر ﴿باب﴾ قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن
حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن
وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة
يوم بدر اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك
يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴿باب﴾
قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن
يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد
صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني اسحق حدثنا
خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك
ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك
وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

﴿سورة الرحمن﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان
والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان
رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل
وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط
هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار
اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين
مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس
بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من نار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر يصب على
رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سودا وان من الري
صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب
عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة
وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على
كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن
في الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال
قتادة ربكما تكذبان يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع
قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال
غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس

(قوله النبط) هم الفلاحون من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله صل) أي صل اللحم اذا انتن ومثله أصل (قوله يقال صلصال الى آخره) اشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال في صرصر الباب وصر اذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها أي كبوا (قوله قال بعضهم ليس الرمان الخ) قيل يريد أبا حنيفة اذ مذهبه ان من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا أو رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدهما فاكهة وان عطفهما على الفاكهة في الآية من عطف الخاص على العام كما في والصلوة الوسطى اه شيخ الاسلام

مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف في كلام العرب يقال لاتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك ❁ باب قوله ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على وجهه في جنة عدن ❁ باب حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على وجهه في جنة عدن

❁(الواقعة)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لاشوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم في أي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين مدينين محاسبين ما تمنون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقوله فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا ❁ باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود

❁(الحديد)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما انظرونا انتظرونا

❁(المجادلة)❁

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزى استحوذ غلب

❁(الحشر)❁

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد ابن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي

❁(سورة الواقعة)❁
(قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم
❁(سورة الحديد)❁
(قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك بأي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامر ان كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم اه سندي

الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت فى بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت فى بنى النضير حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير ❁ باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين ❁ باب ما أفاء الله على رسوله حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل الله ❁ باب وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغنى انك لعنت كيت وكيت فقال ومالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فانى أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبى فانظرى فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيأ فقال لو كانت كذلك ما جامعتها حدثنا على حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ❁ باب والذين تبوؤا الدار والايمان حدثنا أحمد ابن يونس حدثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه أوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصى الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ❁ باب قوله ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حى على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثنى يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا ابو حازم الاشجعى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابنى الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيأ قالت والله ما عندى الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئى السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

❁(الممتحنة)❁

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ❁ باب لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنى الحسن بن محمد بن على انه سمع

(قوله الواصلة) هى التى تصل شعرها بآخر (قوله والذين تبوؤا الدار والايمان) أى لزموهما والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله ويعفو عن مسيئهم) أى ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله حى على الفلاح عجل) ذكره لمناسبة المفلحون (قوله لا تدخريه شيأ) اى لا تمسكى عنه شيأ من الطعام اه شيخ الاسلام

عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت اذ فاتني من النسب فيهم أن اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو **حدثنا** علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري

باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك * تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيأ من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له * تابعه عبد الرزاق عن معمر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ

(قوله تعادى) أى تتباعد وتتجارى (قوله من عقاصها) بكسر العين أى شعرها المضفور (قوله عن النياحة) هى رفع الصوت بالندب على الميت (قوله فقبضت امرأة) هى أم عطية وقوله يدها أى عن المبايعة (قوله اسعدتنى) فلانة أى بالنياحة على الميت (قوله فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئا) استشكل بأن النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وأجاب النووى بأنه كان ترخيصا لأم عطية خاصة وغيره بأن النهى اذ ذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله الفتخ) بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام أو حلق من فضة لا فص فيها اهـ شيخ الاسلام

والخواتيم في ثوب بلال

(سورة الصف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصارى الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص * قوله تعالى من بعدى اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب

(سورة الجمعة)

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء * باب واذا رأوا تجارة حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فأنزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

(سورة المنافقين)

قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمى ما أردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد * باب اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك * باب قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظى قال سمعت زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل

(سورة المنافقين)

(قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع أن المنافقين دأبهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل واعما أطلعه الله تعالى على حالهم أولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى أعلم ويحتمل أنه صدقهم وكذب هذا ظاهرا يعني انه رد خبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ما أردت الى أن كذبك فمعناه أي شئ أردت بما خضت فيه الى أن كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى أعلم اه سندى

فقمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية
وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب**
واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم
العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق
قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله
ابن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل
قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديقي في اذا
جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا
رجالا اجمل شئ ❁ قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم
مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت **حدثنا** عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك
لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي وأصحابه فحلفوا
ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان
كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وأرسل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ❁ **باب** قوله سواء عليهم أستغفرت
لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها
منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان
المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
❁ قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات
والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة
فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار
ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له باذنه ❁ **باب** يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **حدثنا** الحميدي
حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة
فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها
الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري

(قوله فكسع) بكاف فسين فعين مهملتين بفتح أي ضرب (قوله رجلا من الانصار) هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابن أبي ابن سلول رأس المنافقين (قوله دعوها) أي اتركوا دعوى الجاهلية (قوله منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كلمة خبيثة قبيحة (قوله فعلوها) بحذف همزة الاستفهام أي أفعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال عبد الله بن أبي أقد فعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا وجلابيب قريش هذه الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اه قسطلاني

بالانصار وقال المهاجري يالَلمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

(سورة التغابن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر

(سورة الطلاق)

وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله * باب * وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها * وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيأ فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن

(سورة التحريم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب * يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير اني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا * باب * تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت

(قوله التغابن) غبن اهل الجنة أهل النار اي فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله سورة الطلاق) جمع في نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمة ما قبله فقال سورة التغابن والطلاق والاولى اولى (قوله ولدت بعد زوجها) أي بعد وفاته (قوله آخر الاجلين) أي هو آخرهما نزولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فهي ناسخة للثانية والاوجه انها مخصصة لها وعليه فتخصيصها لا يختص بتأخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها أيضا (قوله لنزلت سورة النساء القصرى) يعني سورة الطلاق وفيها آية وأولات الاحمال واللام لنزلت لام قسم محذوف (قوله بعد الطولى) يعني سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم (قوله في الحرام) أي في قوله هذا علي حرام أو أنت علي حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة أي كفارة يمين (قوله فتواطأت) اي توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله أكلت) فيه استفهام مقدر اي أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم ومعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل مغفار بكسرها فيهما وهو

سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع أنت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شئ حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت أتاني بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

*(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ **باب** واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت ان أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم واهليكم بتقوى الله وأدبوهم **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت ان أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا هشيم

صمغ حلوله رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط (قوله يرقى) اي يصعد (قوله قرظا) بفتحات وهو ورق السلم الذي يدبغ به (قوله أهب) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ (قوله صغوت وأصغيت ملت) فالاول ثلاثي مجرد والثاني ثلاثي مزيد فيه لتصغى أي لتميل ذكره هنا مع أنه في سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله وأدبوهم) عطف على الفعل والضمير للاهل او للانفس والاهل وعليه كان الاولى وأدبوهما اهـ شيخ الاسلام

عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

(سورة تبارك الذي بيده الملك)

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن ونفور الكفور

(سورة ن والقلم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول * باب عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر * باب يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

(سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها ثم أحيا بعدها من أحد عنه حاجزين أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

(سورة سأل سائل)

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدها عزة

(سورة انا أرسلنا نوحا)

أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبار أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة * باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت

(قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية) ذكر في نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات فيها صائمات او مهاجرات اه شيخ الاسلام

(سورة الحاقة)

(قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني أهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم

(سورة انا أرسلنا نوحا)

(أسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر أن المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اه سندي

*(سورة

(سورة قل أوحي الي)

قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين و بين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم و بين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم و بين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم و بين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما أوحي اليه قول الجن

(سورة المزمل)

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

(سورة المدثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيأ ونظرت عن شمالي فلم أر شيأ ونظرت امامي فلم أر شيأ ونظرت خلفي فلم أر شيأ فرفعت رأسي فرأيت شيأ فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر * قوله قم فانذر حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك * وربك فكبر حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن أنزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا اخبرك الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر * باب وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض

(سورة قل أوحي)

(قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى أن هذا الحديث يقتضي أن الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد أسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معي شيطان أيضا الا أن الله تعالى أعانه على ذلك الشيطان فاسلم أو نحو ذلك فأولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا أن يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقى بعضا في سنين فخفي على مسترقي السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم او نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظر والله تعالى أعلم

(سورة المدثر)

(قوله قل يا أيها المدثر) اي فانه اول ما نزل حين تتابع الوحي وحمي والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل أن بعض الناس

فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان * باب والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا أمشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

(سورة القيامة)

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف اتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به * باب ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه ان نجمعه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك * باب فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى توعد

(سورة هل أتى على الانسان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح أمشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الايام في البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور

(والمرسلات)

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا الا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله * وتابعه أسود بن عامر عن اسرائيل * وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم

عن

ظن أقرأ أول سورة حين تتابع الوحي بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا وارد عليهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أولى لك فأولى توعد) أشار به الى جملة أولى لك فأولى ثم أولى لك وأولى وفسرها بقوله توعد اي هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لابي جهل وهي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل أولى مقلوب ويل من الويل كما يقال ما أطيبه وأيطبه وعليه فالمعنى كأنه يقول لابي جهل الويل لك يوم تحيى والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار (قوله فقال انه) اي يوم القيامة وقوله ذو ألوان اي أزمنة مختلفة اه شيخ الاسلام

عن الاسود * قال يحيى بن حماد أخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها * قوله انها ترمي بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع او أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر * قوله كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ترمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال * باب هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى

(سورة عم يتساءلون)

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا أن يأذن لهم صوابا حقا في الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد عطاء حسابا جزاء كافيا أعطاني ما أحسبني اي كفاني * باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثنا محمد أخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

(سورة والنازعات)

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة الى أمرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا أحمد ابن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على كل شئ

(سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن

(قوله سفرت) اي بين القوم ومعناه اصلحت بينهم كما قاله (قوله تصدى) اي تغافل عنه واصلها تتصدى وتتغافل بحذف احدى التاءين وقال الزمخشري اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ أبو ذر ان تفسيره بتغافل عنه ليس بصحيح لانه انما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه اه شيخ الاسلام

عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

(سورة اذا الشمس كورت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ رضي الله عنه احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر

(سورة اذا السماء انفطرت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير

(سورة ويل للمطففين)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوب جوزي الرحيق الخمر ختامه مسك طينه التسنيم يعلو شراب أهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه

(سورة اذا السماء انشقت)

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع الينا **باب** فسوف يحاسب حسابا يسيرا **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك **باب** لتركبن طبقا عن طبق **حدثنا** سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم

(سورة البروج)

قال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم

(سورة الطارق)

هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضيء وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تنصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها حافظ الا عليها حافظ

(سورة سبح اسم ربك الاعلى)

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **حدثنا** عبدان قال أخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء

النبي

(قوله مثل الذي يقرأ القرآن) لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله وهو حافظ له) اي ماهر فيه لا يشق عليه (قوله فله أجران) اي أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة (قوله المسجور المملوء) ذكره هنا مع انه في سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليبين ان فعله من الاضداد (قوله والخنس) هي النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري (قوله والضنين) اي البخيل من ضن بالشيء يضن به اي يبخل به (قوله زوجت) اي قرنت بمثلها (قوله يزوج نظيره من أهل الجنة والنار) اي فمن هو من أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى سور مثلها

(هل أتاك حديث الغاشية)

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه أهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم

(سورة والفجر)

وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذى عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس المطمئنة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته أجمع أتيت على آخره

(لا أقسم)

وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فى الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام فى يوم ذى مسغبة فى كبد شدة

(سورة والشمس وضحاها)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها اغواها فألهمها عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل ابى زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبى زمعة عم الزبير بن العوام

(سورة والليل اذا يغشى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى ❊ باب والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال آنت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من فى النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا ❊ باب وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد انى سمعت النبي صلى

(قوله عاملة ناصبة النصارى) اى هما النصارى زاد فى رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان لوجوه ولا يخفى ما فى تفسيرهما بما ذكر ومن ثم فسرها غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ولعله اراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة فى الآية ذليلة (قوله عين آنية) اى فى قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ اناها بكسر الهمزة وبالف غير مهموز اى وقتها (قوله القديمة) ظاهره انه تفسير لارم وهو صحيح وان كان فى الحقيقة تفسير العاد لان ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وهى القديمة وعاد الاخيرة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف فى ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة (قوله عقبى أحد) فسر عقباها وهو مؤنث بأحد وهو مذكر نظرا الى معنى أحد لانه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشرى فى قوله تعالى لا نفرق بين أحد وفسره جمع بالدمدمة أخذا من قوله تعالى فدمدم وفى نسخة عقبى أخذ بمعجمتين وهو معنى الدمدمة وبالجملة فمعنى عقباها عاقبة الجماعة أو الدمدمة اى الهلاك العام (قوله عارم) اى جبار مفسد خبيث وقوله منيع بفتح الميم اى ذو منعة (قوله لم يضحك احدكم مما يفعل) كانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من احدهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على ان أقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا أتابعهم * قوله فأما من أعطى واتقى **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى * **باب** قوله وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث * **باب** فسنيسره لليسرى **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان * **باب** قوله وأما من بخل واستغنى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى * قوله وكذب بالحسنى **حدثنا** عثمان ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة واما أهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية * **باب** فسنيسره للعسرى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيأ فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

(سورة والضحى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عائلا ذو عيال * **باب** ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثا فأنزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى * قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد وبالتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك

(قوله مخصرة) بكسر الميم اى عصى وقوله منفوسة اى مولودة (قوله فسنيسره للعسرى) اى للنار (قوله استوى) اى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله وسكن) اى سكن الناس فيه (قوله اشتكى) اى مرض (قوله فلم يقم) اى للتهجد (قوله قالت امرأة) هى خديجة أم المؤمنين (قوله صاحبك) هو جبريل (قوله الا ابطأك) اى جعلك بطيئا فى القراءة اه شيخ الاسلام

ربك وما قلى

(سورة ألم نشرح لك)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك في الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك إلى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للإسلام

(سورة والتين)

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

(سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذته * **باب** **حدثنا** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر

(قوله وزرك في الجاهلية) أي الكائن فيها من ترك الأفضل والذهاب إلى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب أمته وأضيفت إليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اهـ شيخ الإسلام

(سورة والتين)

(قوله كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) أي ومن يقدر على أن يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بأن لا يقع ما أخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب إليك والله تعالى أعلم اهـ سندي

وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي قوله خلق الانسان من علق حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * قوله اقرأ وربك الاكرم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم * باب الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث * باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة * تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

(سورة انا انزلناه)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انا أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد

(سورة لم يكن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني ان أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي قال قتادة فانبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا أحمد بن ابي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله أمرني ان أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

(اذا زلزلت الارض زلزالها)

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد حدثنا اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن

(سورة انا انزلناه) (قوله مخرج الجميع) أي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى أعلم اه سندي

عن الحرفة قال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(والعاديات)

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا الحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز

(سورة القارعة)

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبدالله كالصوف

(سورة ألهاكم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

(سورة والعصر)

وقال يحيى الدهر أقسم به

(سورة ويل لكل همزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

(ألم تر)

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

(لايلاف قريش)

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم

(أرأيت)

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

(سورة انا أعطيناك الكوثر)

وقال ابن عباس شانئك عدوك **حدثنا** آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الاحوص ومطرف عن أبي اسحق **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه

(سورة قل يا أيها الكافرون)

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

(سورة اذا جاء نصر الله)

(قوله كالفراش) هو الطير الذي يتساقط في النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث أي المتفرق (قوله كغوغاء الجراد الخ) تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قال الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان (قوله وقال ابن عيينة) الوجه ذكره في سورة قريش وقوله لايلاف لنعمتي على قريش أي معناه لنعمتي على قريش وهو مبني على القول بان هذه السورة متصلة بما قبلها أي أهلكنا أصحاب الفيل الذين أرادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش أي لنعمتي على قريش الذين لم يتعرضوا لها وما قبله مبني على القول بانها منفصلة عن السورة التي قبلها أي ألفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل في اللام يعبدوا ولا يمنع منه فصل الفاء كما في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن * باب ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه * قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رؤيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول

(سورة تبت يدا أبي لهب وتب)

(بسم الله الرحمن الرحيم) تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم ان أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ * قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب الى آخرها * قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر ابن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب * وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة * في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

(سورة قل هو الله أحد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينون أحد اي واحد حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * قوله الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا اسحق بن منصور

(قوله ورهطك منهم المخلصين) بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الاقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة أو منسوخة (قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير أبي لهب وهو اخبار عن وقوع ما دعي به عليه في قوله تبت يدا فالجملة الاولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل هما خبريتان وأراد بالاولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكر لان الاعمال غالبا تزاول بهما اهـ شيخ الاسلام

(كتاب فضائل القرآن) (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطى ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما أتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والاقرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما البيان ظهور معجزات غيره اى ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر

مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها أى يمكن ايمانه بها بسبب الظهور اى انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر وأما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاؤه لامتى دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته أو هي معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من امتى بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى أكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الابي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الاول اقرب أو يقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اى ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايمان البشر ومعجزتي أظهر وأوفر وازيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اى عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها وأما معجزتي فمستمرة دائمة لا تختص معاينتها بوقت دون وقت والله اعلم (قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي) اى حتى يوم توفاه كما في مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكنى به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى أن يقول اني لن أعيده كما بدأته واما شتمه اياى أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

(سورة قل أعوذ برب الفلق)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ وأظلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر ابن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سورة قل أعوذ برب الناس)

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب فضائل القرآن)

❁ **باب** كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي عن أبي عثمان قال انبئت ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الى فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك الا قد تركك فنزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ❁ **باب** نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا

عربيا بلسان عربي مبين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ❁ **باب** جمع القرآن **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني أرى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه **حدثنا** موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان الى حفصة ان أرسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف ان يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها في المصحف ❁ **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال ان زيد ابن ثابت قال أرسل الي أبو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ان يحرق) بمهملة أو بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ما هو مختلط بغيره من التفاسير أو القراآت الشاذة أو ما كان بلغة غير العرب (قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد ذكر أشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لانه أكثر كتابة للوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الاربعة وأبي بن كعب والزبير بن العوام وخالد وأبان ابني سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة بن الربيع الاسيدي ومعيقيب بن أبي فاطمة اه شيخ الاسلام

فاتبعت القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخرها **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف **حدثنا** سعيد ابن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تأليف القرآن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف ابن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده قالت فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم

باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر الي النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي **حدثنا** يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان

(قوله ويحك وما يضرك) قال شيخنا لعل هذا العراقي كان سمع ما رواه الترمذي وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها أطهر وأطيب فاراد أن يستثبت عائشة في ذلك فقالت له وما يضرك يعني أي كفن كفنت به أجزأ (قوله فيها ذكر الجنة والنار) وهي سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر أما ذكرهما في اقرأ فلزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذي نزل أولا منها خمس آيات فقط وأما في المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما أدراك ما سقر اه شيخ الاسلام

لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي
حصين عن ابي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة
فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض
* **باب** القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب **حدثنا**
عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد
أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير
ذلك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن
مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت
ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد **حدثنا** عمر بن حفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره
ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله الا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم
أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال
سألت انس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من
الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة
عن انس **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد
قال ونحن ورثناه **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا وانا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا أتركه لشئ قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها نأت بخير منها أو مثلها * **باب**
فاتحة الكتاب **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت
يا رسول الله اني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا أعلمك أعظم سورة في
القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم
سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **حدثني** محمد بن
المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت
جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ
فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بأم الكتاب
قلنا لا تحدثوا شيأ حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم * وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

(فضل البقرة)

(قوله فضربه الحد) أي رفعه الى من له ولاية ضربه (قوله تبلغه الابل) بسكون الموحدة وضم اللام وفي ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه في السماء (قوله ولم يجمع القرآن غير أربعة) أي لم يجمعه غيرهم في علمي أو من الاوس والا فقد كان ممن يجمعه اذ ذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أي أبا زيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لندع من لحن أبي) أي من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ الخ) استدل به عمر على أبي اه شيخ الاسلام

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان ❁ باب فضل الكهف حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ❁ باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ❁ باب فضل قل هو الله أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن ❁ وزاد أبو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبد الله قال أبو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند ❁ باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ❁ باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ❁ وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ

(قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة (قوله كفتاه) أي من الآفات في ليلته أو عن القيام فيها (قوله صدقك) أي في نفع قراءة آية الكرسي (قوله وهو كذوب) أي شأنه الكذب والكذوب قد يصدق (قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطنين) بفتح الشين والطاء أي حبلين (قوله يتقالها) أي يعدها قليلة في العمل (قوله انها لتعدل ثلث القرآن) أي باعتبار معانيه لانه أحكام خبر وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث أي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه

فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق ان
تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ
يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت
اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال
لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم * قال ابن الهاد وحدثني
هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير ❁ باب من قال لم يترك
النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع
قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه
وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين
❁ باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا
قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ
القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل
الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار
قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم
كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال
من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر
فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال
هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي اوتيه من شئت ❁ باب الوصاة بكتاب الله عز وجل
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابي أوفى أوصى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله
❁ باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه
كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن
وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن
قال سفيان تفسيره يستغني به ❁ باب اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو
يتصدق به آناء الليل وآناء النهار حدثنا علي بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله
القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
❁ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة
ابن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

لاصبحت ينظر الناس اليها
كأنه علم صلى الله تعالى عليه
وسلم في خصوص تلك
القراءة تقديرا معلقا انه لو
مضى عليها لظهرت الملائكة
للناس والا فلا يلزم من
حضور الملائكة ظهورهم
للناس كما لا يخفى والله تعالى
أعلم اهـ سندي (قوله باب
من لم يتغن بالقرآن وقوله
تعالى أولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم)
أي يدوم تلاوته عليهم فلا
يزال معهم آية ثابتة والمراد
بالتغني تحسين الصوت أو
الاستغناء به عن السؤال
أو عن اخبار الامم الماضية
لكن في ذكر الآية بعده
اشارة الى ان معنى التغني
الاستغناء عن اخبار الامم
(قوله خيركم من تعلم القرآن
وعلمه) وجه مع ان الجهاد
وكثيرا من الاعمال أفضل
ان الخيرية بحسب المقامات
فاللائق باهل ذلك المجلس
التعلم والتعليم أو ان المراد
خير المتعلمين من كان تعلمه
وتعليمه في القرآن لا في غيره
لان خير الكلام كلام الله
تعالى فكذلك خير الناس
بعد النبيين من اشتغل به أو
المراد خيرية خاصة من هذه
الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا
اهـ شيخ الاسلام

قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وقرأ أبو عبد الرحمن فى امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذى أقعدنى مقعدى هذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبى صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال مالى فى النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن ❁ **بـاب** القراءة عن ظهر القلب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شئ فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ❁ **بـاب** استذكار القرآن وتعاهده **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بئس مالاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسى واستذكروا القرآن فانه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله ✱ تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فو الذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا من الابل فى عقلها ❁ **بـاب** القراءة على الدابة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح ❁ **بـاب** تعليم الصبيان القرآن **حدثنى** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذى تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما جمعت المحكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل ❁ **بـاب** نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **حدثنا** ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية من سورة كذا **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا ✱ تابعه على بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

(قوله باب استذكار القرآن) أى طلب قارئ القرآن من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله المعقلة) بفتح العين وتشديد القاف أى المشدودة بالعقال وهو الحبل الذى يشد فى ركبة البعير (قوله كيت وكيت) بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم ما فى ذلك من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن والتعهد له (قوله بل نسى) بضم النون وتشديد السين المكسورة وفى الحديث كراهة أن يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل فى تلاوة القرآن (قوله تفصيا) أى تفلتا اهـ شيخ الاسلام

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي ❁ **باب** من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا ❁ **باب** الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حاميم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فان علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا أن نبينه بلسانك قال وكان اذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ❁ **باب** مد القراءة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم الازدي حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا **حدثنا** عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ❁ **باب** الترجيع **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ❁ **باب** حسن الصوت بالقراءة **حدثنا** محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ❁ **باب** من احب ان يستمع

(قوله فلببته) بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية أي جمعت عليه ثيابه لئلا ينفلت مني (قوله ورتل القرآن ترتيلا) أي اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله وقرآنا فرقناه) أي نزلناه مفرقا (قوله لتقرأه على الناس على مكث) أي على تؤدة (قوله ان يهذ كهذ الشعر) بذال معجمة أي في الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله لاحفظ القرناء) أي النظائر في الطول والقصر (قوله يرجع) بين معاوية الترجيع في كتاب التوحيد بان يقول آآآ بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة في الثلاثة اه شيخ الاسلام

القرآن من غيره **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى عن الاعمش حدثنى ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى

باب قول المقرئ للقارئ حسبك **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت يارسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان

باب فى كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** على حدثنا سفيان قال لى ابن شبرمة نظرت كم يكفى الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغى لاحد ان يقرأ أقل من ثلاث آيات قال على حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابى مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال أنكحنى أبى امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم فى كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن فى كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام فى الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أنى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذى يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر اياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيأ فارق النبى صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبدالله وقال بعضهم فى ثلاث وفى خمس وأكثرهم على سبع **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن عن أبى سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم فى كم تقرأ القرآن **حدثنى** اسحق أخبرنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهرة عن أبى سلمة قال وأحسبنى قال سمعت أنا من أبى سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فى شهر قلت انى أجد قوة حتى قال فاقرأه فى سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال الاعمش وبعض الحديث حدثنى عمرو بن مرة عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الضحى عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قال قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال انى أشتهى أن أسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لى كف او أمسك فرأيت عينيه تذرفان **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبدالله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى

باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به او فخر به **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال على سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم

(قوله كم يكفى الرجل من القرآن) أى فى صلاته وقوله فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مرادا بل مراده أنه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم فى كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الايام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها الا أن يقال انه أراد بقوله لم أجد سورة أقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات أى فكما ان السور ثلاث آيات فليكن أقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحصل المطابقة (قوله انى أشتهى أن أسمعه من غيرى) أى لان المستمع أقوى على التدبر من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله كف أو أمسك) هذا شك من الراوى (قوله أو تأكل به) أى طلب الاكل بالقرآن (قوله أو فخر به) بخاء معجمة من الفخر أو بجيم من الفجور (قوله كما يمرق السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أى من المرمى اليه من صيد وغيره أراد ان دخول من ذكر فى الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم خرج منها فى انه لم يحصل به غرض (قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم)

فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيأ وينظر في القدح فلا يرى شيأ وينظر في الريش فلا يرى شيأ ويتمارى في الفوق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر اوخبيث وريحها مر باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن مسلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح واكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأ أكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

(كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم)

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد ابن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فاني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله اني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني حدثنا علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه اغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة الى هذا أشار الى فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم

جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لا تفقهه قلوبهم اه شيخ الاسلام

(كتاب النكاح)

(قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن أبي طالب وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعثمان ابن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدري ما يفعل بي أو كما قال وقد يجاب عن الثاني بأنهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اه سندي

يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء * **باب** من لم يستطع الباءة فليصم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لانجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء * **باب** كثرة النساء **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء * **باب** من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه * **باب** تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يارسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك * **باب** قول الرجل لاخيه انظر أي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف **حدثنا** محمد ابن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيأ من أقط وشيأ من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم ياعبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة * **باب** مايكره من التبتل والخصاء **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شئ فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك

(قوله فان خير هذه الامة الخ) هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من هو أكثر نساء من غيره اذا تساووا في الفضائل وقيد بهذه الامة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما أكثر زوجات من النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان ألف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية اماء (قوله ولو أذن له) أي في ترك النكاح وقوله لاختصينا الانسب لاختصى والمراد لفعلنا مايزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الانثيين لانه حرام أو كان ذلك قبل النهي عنه ولو قال بدل لاختصينا لتبتلنا لما احتيج الى ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه أبلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لا ينافي استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام

اوذر ﴿ باب ﴾ نكاح الابكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي انت فأقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ﴿ باب ﴾ الثيبات وقالت أم حبيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن حدثنا أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ﴿ باب ﴾ تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى أبي بكر فقال له أبو بكر انما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال ﴿ باب ﴾ الى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالحو نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ﴿ باب ﴾ اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر وأخدمني آجر قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ﴿ باب ﴾ من جعل عتق الامة صداقها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن

رسول

(قوله في سرقة حرير) بفتح السين والراء أي قطعة منه (قوله ان يكن هذا الخ) أي ما رأيته وأتى بان الدالة على الشك مع ان رؤيا الانبياء وحي لاحتمال أنها كانت قبل النبوة (قوله لا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن) أي لا أتزوجهن لحرمتهن علي لان بناتهن ربائب وأخواتهن اخوات زوجات (قوله امهلوا حتى تدخلوا ليلا) لا يعارضه خبر لا يطرق أحدكم أهله ليلا الآتي لان هذا في من علم خبر مجيئه ليلا وذاك في من قدم فيه بغتة (قوله المغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها من أغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اه شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها ❁ **باب** تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدى قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يارسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يارسول الله فقال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ❁ **باب** الاكفاء فى الدين وقوله وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان أباحذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا فى الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى وهى امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدنى الا وجعة فقال لها حجى واشترطى قولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الاسود **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ❁ **باب** الاكفاء فى المال وتزويج المقل المثرية **حدثنى** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة انه سأل عائشة رضى الله عنها وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى قالت يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله تعالى ويستفتونك فى النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم أن اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا فى نكاحها ونسبها فى اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى فى الصداق ❁ **باب** ما يتقى

(قوله وجعل عتقها صداقها) هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمله بعضهم على أنه أعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق لا فى الحال ولا فيما بعده وهو من خصائصه أيضا (قوله فذكر الحديث) هو أنها أى سهلة قالت يارسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل على وانى أظن ان فى نفس أبي حذيفة من ذلك شيأ فقال أرضعيه تحرمى عليه ويذهب ما فى نفسه فارضعته وذهب الذى فى نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حلبته ثم شرب به من غير أن يمس ثديها قال النووى وهو حسن ويحتمل أنه عفى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر اه شيخ الاسلام (باب الاكفاء فى المال) (قوله رغبوا فى نكاحها ونسبها فى اكمال الصداق) كان المعنى وفى قربها المخلين باكمال الصداق وفى بعض النسخ وسنتها فى اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها فى اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كانوا يخلون اكمال المهر أو يرغبون فى اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا أن يقسطوا والله تعالى أعلم اه سندى

من شوم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشوم في شئ ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ❁ باب الحرة تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية ❁ باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع ❁ باب وامهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها انها قالت يارسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة ❁ باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه أخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ❁ باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع أن مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكأنها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى أبي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى أعلم اه سندي (باب لبن الفحل)

جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له ❁ باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي اني قد أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عنه فأتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار اسمعيل بإصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب ❁ باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى آخر الآية وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف سماعه عن ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق قال تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل ❁ باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ابي سلمة ❁ باب وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن ❁ باب لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال

(قوله فأبيت أن آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون أحدهما لنسيان الواقعة السابقة والله تعالى اعلم (قوله من بناته) في نسخة من بناتها أي هن كبناته أو بناتها في التحريم على الزوج (قوله لقول النبي الخ) وجه دلالته على أن بنت ولد المرأة حرام كبنتها ان لفظ البنات يشمل بنات الولد (قوله وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره) الجمهور على أنها تسمى به وان لم تكن في حجره والتقييد به في الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه في قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله بمخلية) بضم الميم وسكون المعجمة من أخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت اه شيخ الاسلام

داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب ❁ باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق ❁ باب هل للمرأة أن تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض ❁ باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ❁ باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قال كنا في جيش فأتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ ❁ باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن ❁ باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس

(قوله والشغار أن يزوج الرجل ابنته الخ) تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوي ويبطل به النكاح ومعنى البطلان به التشريك في البضع حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا لاخرى فأشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) هذا من خصائصه على ان أكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا) وهو الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وسمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر أغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا (قوله أملكناكها) في نسخة أملكناكها لك وكل منهما مؤول بأنه قال ذلك بعد قوله زوجناكها أي زوجناكها اذهب فقد ملكناكها او ملكناها لك بالتزويج السابق على أنه روي بدلهما زوجتكها وهي رواية الاكثر اه شيخ الاسلام

ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيأ قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يمنعني ان أرجع اليك فيما عرضت علي الا أني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ان أباها أخي من الرضاعة

باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم * أكننتم أضمرتم وكل شيء صنته وأضمرته فهو مكنون وقال لي طلق بن غنام حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول اني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافقة وتقول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيأ ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب أجله تنقضي العدة

باب النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هي فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يارسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح الا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الأيامى منكم **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي

(قوله أو نحو هذا) أي من ألفاظ التعريض كاذا حللت فآذنيني ومن يجد مثلك (قوله ولا يبوح) أي لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة في النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهي عنه انها قد تكذب في انقضاء العدة (قوله فاذا أنت هي) أي فاذا أنت الآن تلك الصورة أي كهي وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لان رؤيا الانبياء وحي بل هو مندوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى ان يدوم بينكما أي ان تدوم بينكما المودة والالفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور اليه ما عدا العورة (قوله لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) في نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعي هذه الآية أصرح دليل في القرآن على اعتبار الولي والا لما كان لعضله معنى اهـ شيخ الاسلام

تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليالى بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يافلان تسمى من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذى يرون فالتاط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته فى ماله وهو أولى بها فيرغب ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه أحد فى مالها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهرى قال أخبرنى سالم ان ابن عمر أخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفى بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر فى أمرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة **حدثنا** أحمد بن ابى عمر قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم عن يونس عن الحسن قال فلا تعضلوهن قال حدثنى معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت أختا لى من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فأنزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يارسول الله قال فزوجها اياه ❁ **باب** اذا كان الولى هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك الى قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد أنى قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسى فقال رجل يارسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها **حدثنا** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها فى قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حجر الرجل قد شركته فى ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يارسول الله قال أعندك من شئ قال ما عندى من شئ قال ولا خاتما من حديد قال ولا خاتما ولكن اشق بردتى هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شئ قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن ❁ **باب** انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائى لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست سنين وادخلت عليه وهى بنت تسع ومكثت عنده تسعا ❁ **باب** تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبى صلى الله عليه وسلم الى حفصة فانكحته **حدثنا** معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه

(قوله فيعضلها) أى يمنعها ان تتزوج (قوله فزوجها اياه) اى بعقد جديد (قوله باب اذا كان الولى هو الخاطب) اى كابن العم هل يزوج نفسه أو يزوجه ولى غيره والشافعى على الثانى (قوله امرأة) هى ابنة عمه (قوله باب انكاح الرجل ولده الصغار) بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما (قوله واللائى لم يحضن) اى فعدتهن ثلاثة أشهر (قوله فجعل عدتها ثلاثة أشهر الخ) فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام) اى الاعظم اه شيخ الاسلام

وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين ❁ **باب** السلطان ولي لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجنا كها بما معك من القرآن **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيأ فقال ما أجد شيأ فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجنا كها بما معك من القرآن ❁ **باب** لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت **حدثنا** عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها ❁ **باب** اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه **حدثنا** اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه ❁ **باب** تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة أو قال ما معك فقال معي كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها يا أمتاه وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى الى ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن في اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فانزل الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق ❁ **باب** اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن ❁ **باب** لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح او يدع **حدثنا** مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه

(باب السلطان ولي) (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجنا كها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت أمرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجه بحكم الهبة لا بحكم الولاية السلطنة فتأمل والله تعالى اعلم (قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اي بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم اهـ سندي

حتى ينكح او يترك ❁ **باب** تفسير ترك الخطبة **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال انه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى ابن عقبة وابن ابي عتيق عن الزهري ❁ **باب** الخطبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن زيد ابن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا ❁ **باب** ضرب الدف في النكاح والوليمة **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين ❁ **باب** قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيأ وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس أن عبد الرحمن ابن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن أنس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ❁ **باب** التزويج على القرآن وبغير صداق **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن ❁ **باب** المهر بالعروض وخاتم من حديد **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد ❁ **باب** الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج ❁ **باب** الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها ❁ **باب** الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب الشروط في النكاح) (قوله أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق بأحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها اي الجاهلية أحقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله ان توفوا خبر أحق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتامل والله تعالى أعلم اه سندي

أولم ولو بشاة ❁ باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أخبرته أو أخبر بخروجهما ❁ باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة ❁ باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة بن ابي المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر ❁ باب من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها ❁ باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا ❁ باب البناء في السفر حدثنا محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ❁ باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثني فروة بن ابي المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ❁ باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا انماط قال انها ستكون ❁ باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو ❁ باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فاذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في أثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وأمها فأمها مهدية لها وهي العروس والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ولا نيران) اى توقد كالشموع ونحوها بين يدي العروس (قوله فلم يرعني) اى لم يفجأني ولم يخوفني وقوله ضحى اى وقت الضحى (قوله باب الانماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به الخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استفهامية بدليل قوله في رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغني (قوله باب الهدية للعروس) أي صبيحة البناء (قوله بجنبات) بفتحات اى بنواحيها (قوله حيسة) بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة اه شيخ الاسلام

النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال أبو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ❁ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ❁ باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا ❁ باب الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان امهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب ❁ باب الوليمة ولو بشاة حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فأصاب شيأ من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام ❁ باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة ❁ باب من أولم باقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ❁ باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي

(قوله باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) اى وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلي اه شيخ الاسلام (قوله باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) أي التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب والله تعالى أعلم اه سندي

وعودوا المريض **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب رضي الله عنهما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في افشاء السلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل ابن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه

❁ **باب** من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

❁ **باب** من أجاب الى كراع **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو أهدي الى ذراع لقبلت

❁ **باب** اجابة الداعي في العرس وغيرها **حدثنا** علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم

❁ **باب** ذهاب النساء والصبيان الى العرس **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الي

❁ **باب** هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها أخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

❁ **باب** قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك

❁ **باب** النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أو قال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور

❁ **باب** المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج

❁ **باب** الوصاة بالنساء **حدثنا**

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا) (قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي ان كنت أخشى على أحد غلبة النساء او كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا أكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندي

اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شئ في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شئ فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا

باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل فالامام راع وهو مسؤل والرجل راع على أهله وهو مسؤل والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل

باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيأ قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره اني أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع اناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح واشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع ابيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لام زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فيسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فما زلت أنظر حتى كنت انا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج

(قوله باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على أهله تفسيرا للآية للتنبيه على حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضي الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة أن يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشئ واحد اما الجبل أو اللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله أن لا أذره) أي لا أترك الخبر بل أذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أي المرأة المبثوثة أي المغموشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن أهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) أي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شئ) على صيغة التكلم أو

النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس
هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهم من
عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بما
حدث من خبر ذلك اليوم من الوحى أو غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصخبت على امرأتى فراجعتنى
فأنكرت أن تراجعنى قالت ولم تنكر ان أراجعك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان
احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعنى ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت على ثيابى فنزلت
فدخلت على حفصة فقلت لها أى حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم
فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكى لا تستكثرى
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تهجريه وسلينى ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك
وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل
صاحبى الانصارى يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه
فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه
وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابى فصليت صلاة
الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت
على حفصة فاذا هى تبكى فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لا أدرى ها هو ذا معتزل فى المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم
غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل
الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت
فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم
رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام
فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الى فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعونى
فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على
رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم
قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول
الله لو رأيتنى وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك أوضأ منك
وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته
تبسم فرفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فى بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله
فليوسع على أمتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله
عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفى هذا أنت يا ابن الخطاب ان أولئك قوم قد عجلوا طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت
يا رسول الله استغفر لى فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى
عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل
فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد أقسمت ان
لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك

الخطاب بالفتح أى أيها المخاطب للعموم أو بالكسر أى أيتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمع المؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث لما فى كل شئ من الكسرة وقولها ما يلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالى أعلم اه سندى

الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة ❁ **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوعا **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه ❁ **باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع ❁ **باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد الا باذنه **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فانه يؤدى اليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم ❁ **باب** **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ❁ **باب** كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء * تابعه أيوب وسلم بن زرير ❁ **باب** لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا ❁ **باب** المرأة راعية في بيت زوجها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ❁ **باب** قول الله تعالى الرجال قوامون

(قوله باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا) اى بيان جواز ذلك (قوله عبد الله) أى ابن المبارك (قوله اخبرنا معمر) اى ابن راشد (قوله وبعلها شاهد) اى حاضر والحديث خبر بمعنى النهى اه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضى في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضى لافادة انه كالذى تحقق ومضى ويحتمل ان المضى في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات وعلم بما اراد الله تعالى اعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم

على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يارسول الله انك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت والاول أصح **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث أخبره ان أم سلمة أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يانبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرني ان أصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات

باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا **حدثنا** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة

باب القرعة بين النساء اذا أراد سفرا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يارب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع ان أقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة

واما حديث ورأيت اكثر أهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ والله تعالى اعلم (قوله باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن) أي الاعتزال عنهن والكينونة في ايام الاعتزال في غير بيوتهن والله تعالى اعلم اه سندي

ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة
باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما **باب**
اذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس ولو شئت ان أقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام
عندها ثلاثا **باب** اذا تزوج الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن
سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام
عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الأعلى بن
حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه
في اليوم **حدثنا** فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر
ما كان يحتبس **باب** اذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له **حدثنا**
اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في
بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي **باب** حب الرجل بعض
نسائه أفضل من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن
عباس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب**
المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام
عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة
عن أسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال
وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش
عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم
الفواحش وما أحد أحب اليه المدح من الله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله ان يرى عبده أو أمته يزني
يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن
أبي سلمة ان عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من
الله وعن يحيى ان أبا سلمة حدثه ان أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم
حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ان الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) أي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر أي على من تزوجها بكرا او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله باب المتشبع بما لم ينل) اي المستكثر بما ليس عنده (قوله وما ينهى من افتخار الضرة) اي بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله كلابس ثوبي زور) بان يلبس ثوبي وديعة أو عارية فيظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم أو بان يلبس ثياب أهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف به وليس كذلك (قوله باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة مأخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله غير مصفح) بضم الميم وفتح الفاء وكسرها اي غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فمن فتح جعل غير مصفح حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب اهـ شيخ الاسلام

أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل الى أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني **حدثنا** علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت احدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان أدخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أو عليك أغار **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أو عليك يا رسول الله أغار ❁ **باب** غيرة النساء ووجدهن **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك **حدثني** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد أوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب ❁ **باب** ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها ❁ **باب** يقل الرجال ويكثر النساء وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **حدثنا** حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ❁ **باب** لا يخلون رجل بامرأة

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور أمره أو المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى أعلم اه سندي

الا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يارسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابى معبد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذى محرم فقام رجل فقال يارسول الله امرأتى خرجت حاجة واكتتبت فى غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك

باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى النبى صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الى

باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عندها وفى البيت مخنث فقال المخنث لاخى ام سلمة عبد الله بن ابى امية ان فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم

باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الاوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى أكون أنا الذى أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال انك والله ياسودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو فى حجرتى يتعشى وان فى يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها فى الخروج الى المسجد وغيره حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها

باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء فى الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت جاء عمى من الرضاعة فاستأذن على فابيت ان آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذنى له قالت فقلت يارسول الله انما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها

باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى فأطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

باب لا يطرق أهله ليلا اذا أطال الغيبة مخافة ان يخونهم أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتى الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله

أخبرنا

(قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان أقرب وهو المراد بقولها وانا أنظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض أفعالهم والله تعالى اعلم (قوله الحمو الموت) اى مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدى الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لانهم محارم الزوجة تجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أخيه (قوله فخلا بها) اى بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن أبصار من حضر (قوله انكن) فى نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن أحب اليه من نساء أهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل فى الجملة (قوله على نسائه) فى نسخة على نسائى (قوله لاطوفن) اى لاجامعن (قوله ونسى) اى أن يقولها بلسانه (قوله لم يحنث) اى فى يمينه (قوله عثراتهم) اى زلاتهم (قوله طروقا) بضم الطاء اى اتيانا من سفر او غيره على غفلة (قوله اذا أطال أحدكم الغيبة الخ) ذكر الطول ليس بقيد اه شيخ الاسلام

أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا ❁ باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت انى حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعنى الولد حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس ❁ باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثني يعقوب ابن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ❁ باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابى حازم قال اختلف الناس باى شيء دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدى وكان من آخر من بقى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقى من الناس أحد أعلم به منى كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلى يأتى بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشى به جرحه ❁ باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضحى او فطرا قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته يعنى من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته ❁ باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبنى أبو بكر وجعل يطعننى بيده في خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذى

❁ (بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الطلاق) ❁

وقول الله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء ❁ باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض

(قوله باب طلب الولد) اى بالنكاح بان يكون غرضه به طلب الولد لا لمجرد التلذذ بالوطء (قوله فلما قفلنا) بفتح القاف اى رجعنا وقوله تعجلت اى أسرعت بالسير وقوله قطوف اى بطيء (قوله الكيس الكيس) بفتح الكاف وبالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد (قوله كتاب الطلاق) هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على الطلاق (قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء لانه المخاطب اصالة وعم بالخطاب لان الحكم يعمه وأمته وقوله اذا طلقتم أى أردتم الطلاق (قوله فطلقوهن لعدتهن) أى لوقت شروعهن في العدة (قوله فليراجعها) الامر فيه للندب عند الشافعية وبعض الائمة اه شيخ الاسلام

فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت ان عجز واستحمق وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال أبو عبد الله رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري ان عروة أخبره ان عائشة قالت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن ابن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابن غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت ان عجز واستحمق

باب من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى ان ترث مبتوتة وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله أتحتسب) أي التطليقة (قوله فمه) أصله ما استفهامية أدخل عليها هاء السكت في الوقف مع انها غير مجرورة وهو قليل اي فما يكون ان لم تحتسب أو هي كلمة كف وزجر اي انزجر عنه فانه لا يشك في وقوع الطلاق اه شيخ الاسلام (قوله باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كأنه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة أو متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعي والعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث أصلا نعم يشمل الاثنتين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم (قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل أنه طلق متفرقا بل قد جاء أنه طلق آخرا ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى أعلم اه سندي

وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته **حدثني** محمد بن بشار حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل
النبي صلى الله عليه وسلم أتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول ﴿ **باب** ﴾ من خير نساءه
وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن
اسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان
طلاقا قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد ان تختارني ﴿ **باب** ﴾ اذا قال فارقتك
أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال
وأسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت
عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه ﴿ **باب** ﴾ من قال لامرأته
أنت علي حرام وقال الحسن نيته وقال أهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق
وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة
أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك **حدثنا** محمد
حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره
فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة
واحدة لم يصل مني الى شيء فأحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق
الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته ﴿ **باب** ﴾ لم تحرم ما أحل الله لك **حدثني** الحسن بن صباح سمع الربيع بن
نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير انه أخبره انه سمع ابن عباس يقول
اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله أسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله
عليه وسلم فلتقل اني لاجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت
عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة
وحفصة واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا
علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت
عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل
فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا
دنا منك فقولي أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك سقتني
حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك قالت تقول سودة
فوالله ما هو الا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله
أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله

(قوله شيأ) أي طلاقا (قوله عن الخيرة) بكسر الخاء وفتح التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا أو بائنا أو ثلاثا ومذهبنا ان التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين ان تطلق منه وبين ان تستمر في عصمته فاختارت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طلقت واما كونه رجعيا او بائنا فهو بحسب نيتهما فانه ان نويا واحدة او ثنتين كان رجعيا او ثلاثا فبائن وان اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا عليه شيخ الاسلام

العرفط فلما دار الى قالت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتى

باب

لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى فى ذلك عن على وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبى بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلى بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم ابن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبى انها لا تطلق

باب

اذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختى فلا شىء عليه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه أختى وذلك فى ذات الله عز وجل

باب

الطلاق فى الاغلاق والمكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان فى الطلاق والشرك وغيره لقول النبى صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبى لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبى صلى الله عليه وسلم للذى أقر على نفسه أبك جنون وقال على بقر حمزة خواصر شارفى فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشىء وقال الزهرى فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك فى دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لى فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال الحقى بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهرى ان قال ما أنت بامرأتى نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال على ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال على وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم وقال قتادة اذا طلق فى نفسه فليس بشىء **حدثنا** أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من أسلم أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فقال انه قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشقه الذى أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى يعنى نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهرى قال أخبرنى من سمع جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى

(قوله باب الطلاق فى الاغلاق والمكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابى اى انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى اعلم اه سندى (قوله أنفسها) بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله رجلا من اسلم) هو ماعز بن مالك الاسلمى (قوله فلما اذلقته الحجارة) بذال معجمة أى اصابته بحدها فعقرته وقوله جمز بجيم وزاى اى أسرع هاربا من القتل وقوله حتى ادرك بالبناء للمفعول اه شيخ الاسلام

مات ﴿باب﴾ الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة حدثنا أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان أخت عبد الله بن أبي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وأمره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق الا انى أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها حدثنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث

﴿باب﴾ الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرر وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها الآية حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح على ابنتهم فلا آذن

﴿باب﴾ لا يكون بيع الامة طلاقا حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية

﴿باب﴾ خيار الامة تحت العبد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعنى زوج بريرة حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعنى زوج بريرة كأنى أنظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكى عليها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كأنى انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة

﴿باب﴾ شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة حدثنا محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأنى أنظر اليه يطوف خلفها يبكى ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يارسول الله تأمرني قال انما أنا أشفع قالت لا حاجة لى فيه

﴿باب﴾ حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة أرادت أن تشترى بريرة فأبى مواليها الا أن يشترطوا الولاء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها

(قوله باب الخلع) بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع سمى به لان كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يحصل للزوج اولسيده (قوله واجاز عثمان الخلع) اى اجازه ببذل جميع ما تملكه المرأة دون عقاص رأسها وهو الخيط الذى يعقص به اطراف الراس (قوله حدثنا ابو الوليد الخ) قال الكرمانى ومطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة رضى الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها و بين على رضى الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله باب لا يكون بيع الامة طلاقا) أى عند الاكثر (قوله باب خيار الامة تحت العبد) أى بيان جوازه اذا عتقت لانه اتتعيربه (قوله رأيته عبدا) فائدته الرد على من زعم انه كان حرا حين عتقت بريرة اه شيخ الاسلام

واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها

باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيأ أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله

باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي

باب اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا الا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما هما على نكاحهما واذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب قول الله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا رجعوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم حدثنا اسمعيل بن ابي أويس عن اخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عز وجل * وقال لي اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب حكم المفقود في أهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند

القتال

(قوله ان الله حرم المشركات على المؤمنين) هذا محمول على عبدة الاوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهي والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان ما في البقرة مخصوص بآية المائدة (قوله فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي) استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم في الحديبية على ان من جاء الينا رددناه ومن ذهب منا لم يردوه وأجيب بان النساء لم يدخلن في أصل الصلح بدليل ما في رواية على أن لا يأتيك منا رجل الا رددته وبان حكم النساء منسوخ بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذ فيه فلا ترجعوهن الى الكفار (قوله آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أي شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذي صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا في الجاهلية فخصه الشرع بذلك اهـ شيخ الاسلام

القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابى فلان فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود **حدثنا** علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيأ غير هذا فقلت أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له

باب الظهار

وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا * وقال لي اسمعيل **حدثني** مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من أمته فليس بشئ انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا وفي بعض ما قالوا وهذا أولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور

باب الاشارة في الطلاق والامور

وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار الى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم الي أي خذ النصف وقالت أسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها وهي تصلي أن نعم وقال أنس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم أحد منكم أمره أن يحمل عليها او أشار اليها قالوا لا قال فكلوا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه وعقد تسعين **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها * قال وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين **حدثني** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن ابي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا

(قوله والسقاء) هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله باب الظهار) مأخوذ من الظهر لان صورته الاصلية أن يقول لزوجته أنت علي كظهر أمي وكان طلاقا في الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته في الحرمة بمحرمه (قوله وفي العربية) اي وفي اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى في (قوله وفي بعض ما قالوا) بموحدة ومهملة وفي نسخة بنون وقاف وهي أصح وقوله وهذا أي معنى يعودون لما قالوا ينقضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهري معنى العود تكرير كلمة الظهار (قوله لان الله لم يدل الخ) اي ولو كان المعنى ما قاله داود لكان الله دالا عليهما وهو محال والواو في قوله وفي بمعنى او على نسخة بعض (قوله فاخذ أوضاحا) أي حليا وقوله رمق اي نفس وقوله أصمتت بالبناء للمفعول اي اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله فامر به رسول الله الخ) اي بعد قيام الحجة عليه بانه قتلها بدليل رواية فاعترف فامر به فرضخ رأسه (قوله ان لا) لفظة ان في المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فاجدح لي) اي بل السويق بالماء او اللبن وقوله لو أمسيت

فقد أفطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال او قال أذانه من
سحوره فانما ينادي او قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه
ثم مد احداهما من الاخرى * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن
ثدييهما الى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيأ الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد
ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير بأصبعه الى حلقه ❊ باب اللعان
وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى قوله ان كان من الصادقين فاذا
قذف الاخرس امرأته بكتابة أو اشارة أو ايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز
الاشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت اليه قالوا كيف نكلم
من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا الا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب
أو اشارة أو ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق
لا يجوز الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال
أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد
الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيي بن سعيد الانصاري أنه سمع أنس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم
الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده
فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا
يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا يحيي بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم
بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة
ومضر حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ ❊ باب
اذا عرض بنفي الولد حدثنا يحيي بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما
ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه
❊ باب احلاف الملاعن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي
الله عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما ❊ باب
يبدأ الرجل بالتلاعن حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت ❊ باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي أخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى

جواب لو محذوف اى لكنت متمما الصوم او هي للتمني فلا جواب لها (قوله ليرجع قائمكم) بالنصب على ان يرجع من الرجع وبالرفع على انه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح (قوله في الفدادين) جمع فداد وهو المصوت عند أوثاب الابل (قوله باب اذا عرض بنفي الولد) اى بيان حكم ما اذا عرض الرجل في سؤاله بنفي الولد والتعريض ذكر شئ يفهم منه شئ آخر لم يذكر (قوله من أورق) هو ما في لونه بياض الى سواد (قوله باب احلاف الملاعن) اى تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله باب يبدأ الرجل بالتلاعن) أي وجوبا (قوله باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ذكر اللعان الاول هنا ليس مقصودا اهـ شيخ الاسلام

عاصم بن عدى الانصارى فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لى يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتنى بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التى سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين ❁ **باب** التلاعن فى المسجد **حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخى بنى ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل فانزل الله فى شأنه ما ذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة فى ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به أحمر قصيرا كانه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا أراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك ❁ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم ابن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه انه وجده عند أهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجده فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا ❁ **باب** صداق الملاعنة **حدثنى** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيأ لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ❁ **باب** قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله أعين) اى واسع العين (قوله باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما أحدا بغير بينة) جواب لو محذوف اى لرجمت هذه (قوله مصفرا) اى كثير الصفرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها اى ضخما وقوله آدم بالمد اى اسمر (قوله لا مال لك) لام لك للبيان كما فى هيت لك اه شيخ الاسلام

المتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال بأصبعيه وفرق سفيان بين أصبعيه السبابة والوسطى وفرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوى بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك ❁ باب التفريق بين المتلاعنين حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما ❁ باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة ❁ باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه تذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام ❁ باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ❁ باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم وقال مجاهد ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ❁ باب وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفتاني اذا وضعت ان أنكح حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فأذن لها فنكحت ❁ باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا

حيضها

(قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى أمر بالملاعنة بينهما والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فيمن تزوج في العدة) اى امرأة طلقها زوجها طلاقا رجعيا وقوله فحاضت عنده اى عند الثاني وقوله ولا تحتسب به أي بحيضها لمن بعده اى للثاني بل تعتد عدة اخرى له لتعدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتسب) اى وتكفي لهما عدة واحدة (قوله يقال أقرأت المرأة الخ) غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان اى دما حيضتين أو حيض ونفاس وقوله بسلى بفتح المهملة والتنوين اى بغشا الولد اه شيخ الاسلام

حيضها وأقرأت اذا دنا طهرها ويقال ماقرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا فى بطنها ❁ باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان فى حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة ألا تتقى الله يعنى فى قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعى فى قول فاطمة قالت أما انه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب المطلقة اذا خشى عليها فى مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة وحدثنى حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة ❁ باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن من الحيض والحبل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفرى اذا ❁ باب وبعولتهن أحق بردهن فى العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو ثنتين حدثنى محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة وحدثنى محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمى معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما طلق امرأة له وهى حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان أراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التى أمر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثنى نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا ❁ باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثنى يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت ان عجز واستحمق ❁ باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهرى لا أرى أن تقرب الصبية

(قوله ثم خلى عنها) بمعجمة ولام مشددة أى تركها وقوله فحمى بكسر الميم وقوله أنفا بفتح النون والفاء منونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا أنفت منه وداخلك عار (قوله وهو يقدر عليها) أى على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله التى أمر الله) أى أمر ندب عند الشافعية (قوله باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ) تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال أحدت المرأة على زوجها فهى محدة وحدت فهى حادة اذا تركت الزينة اهـ شيخ الاسلام

المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك رحمه الله ما تفتض به قال تمسح به جلدها ❁ **باب** الكحل للحادة **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها ان امرأة توفي زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر وسمعت زينب ابنة أم سلمة تحدث عن أم حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة أيام الا على زوجها أربعة أشهر وعشرا **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا ان نحد أكثر من ثلاث الا بزوج ❁ **باب** القسط للحادة عند الطهر **حدثني** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ❁ **باب** تلبس الحادة ثياب العصب **حدثنا** الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ❁ وقال الانصاري حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتني أم عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا أدنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط وأظفار قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور ❁ **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله بما تعملون خبير **حدثني** اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي

(قوله اشتكت عينها) بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية والفاعل مستتر أي المرأة (قوله احلاسها) جمع حلس وهو الثوب أو الكساء الرقيق تحت البردعة وقوله أو شر بيتها شك من الراوي وقوله رمت ببعرة أي لترى من حضرها ان مقامها حولا أهون عليها من بعرة ترمي بها كلبا (قوله باب القسط) بضم القاف عود يتبخر به (قوله الا ثوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله في نبذة أي شيء قليل وقوله من كست بكاف وتاء بدل القاف والطاء في قسط فهما لغتان وقوله أظفار صوابه ظفار كما في نسخة وهو موضع بساحل عدن اه شيخ الاسلام

واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم حدثنى حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة أبى سفيان لما جاءها نعى أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ❁ **باب** مهر البغى والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابى جحيفة عن أبيه قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن المصورين **حدثنا** على بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ❁ **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبى الله صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شئ لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ❁ **باب** المتعة للتى لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى الملاعنة متعة حين طلقها زوجها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب النفقات)

وفضل النفقة على الاهل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى عن ابى مسعود الانصارى فقلت عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا مريض بمكة فقلت لى مال أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى

(قوله وكسب البغى) أى كسب الزانية بزناها (قوله عن كسب الاماء) أى من وجه محرم كالزنا (قوله وكيف الدخول) عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله مالى) أى أطلب مالى (قوله لم يفرض لها) أى مهر (قوله كتاب النفقات) جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله وفضل النفقة على الاهل) عطف على النفقات (قوله العفو الفضل) أى الفاضل عن الحاجة (قوله على أهله) أى من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أى كالصدقة فى الثواب (قوله الارملة) بفتح الهمزة والميم من لا زوج لها

(كتاب النفقات)

اه شيخ الاسلام

أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما أن تطعمني واما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني الى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول

باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال حدثني محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر اذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان ان أبا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها

(قوله أفضل الصدقة ما ترك غنى) أي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى أي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان أبا بكر كذا وكذا) أي منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم (قوله وأمركما جميع) أي مجتمع اه شيخ الاسلام

فادفعها فأنا أكفيكها ❁ **باب** وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا وقال يونس عن الزهري نهى الله تعالى ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مرضعته وهى أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه ❁ **باب** نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره ❁ **باب** عمل المرأة في بيت زوجها **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحا وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما اذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم ❁ **باب** خادم المرأة **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب ان فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ❁ **باب** خدمة الرجل في أهله **حدثنا** محمد ابن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة أهله فاذا سمع الاذان خرج ❁ **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ❁ **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال آتى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي ❁ **باب** عون المرأة زوجها في ولده **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله

(قوله باب وقال الله تعالى والوالدات الخ) في نسخة باب والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين الى قوله بصير (قوله ضرارا لها الى غيرها) أي منتهيا الى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم وتشديد المهملة وبالفتح والتخفيف أي بخيل وقوله الا بالمعروف أي بين الناس انه قدر الكفاية (قوله عن غير أمره) أي الصريح في القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرائن ووقع في نسخة تقديم هذا الباب على الباب قبله (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل كيف يكون خيرا من الخادم بالنسبة الى مطلوبهما وهو الاستخدام وأجيب بأنه تعالى لعله يعطي للشخص قوة يقدر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك أو ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وأبقى (قوله كان في مهنة أهله) بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء أي خدمتهم ففيه ان خدمة الدار وأهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله في ذات يده) أي في ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله باب كسوة المرأة بالمعروف) أي بين الناس من كسوة أمثالها اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو خيرا ❁ باب نفقة المعسر على اهله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال ها أناذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فانتم اذا ❁ باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هند يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح ان آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف ❁ قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فالي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ❁ باب المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي ابنة أبي سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي فقال ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

❁ (بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاطعمة) ❁

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبي حازم عن أبي هريرة أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هر فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فاشرب يا أبا هر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له

(قوله فانتم اذا) أي فانتم أحق حينئذ (قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك) أي مثل ما كان على ابيه في حياته (قوله وضرب الله مثلا رجلين الخ) قال الكرماني شبه منزلة المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها (قوله هكذا وهكذا) أي محتاجين (قوله من ترك كلا) بفتح الكاف أي ثقلا من دين ونحوه وقوله أو ضياعا بفتح المعجمة اي من لا يستقل بنفسه وقوله فالي أي فينتهي ذلك الى فاتداركه (قوله فضلا) اي قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه يفي بدينه (قوله باب المراضع من المواليات بفتح الميم جمع مولاة وهي الامة (قوله وفكوا) أي خلصوا وقوله العاني اي الاسير (قوله فاستقرأته) بالهمز وبدونه أي سألته ان يقرأ علي (قوله وفتحها) أي الآية اي قرأها علي وفهمني اياها (قوله بعس) بضم العين وتشديد السين أي بقدح ضخم (قوله كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال أي كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال اه شيخ الاسلام

تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقر أتك الآية ولأنا اقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون ادخلتك أحب الى من أن يكون لى مثل حمر النعم

باب التسمية على الطعام والاكل باليمين

حدثنا على بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرنى انه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبى سلمة يقول كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعد

باب الاكل مما يليه

وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى عن وهب بن كيسان أبى نعيم عن عمر بن أبى سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبى نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبى سلمة فقال سم الله وكل مما يليك

باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية

حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ قال عمر بن أبى سلمة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم كل بيمينك

باب التيمن فى الاكل وغيره

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شأنه كله

باب من أكل حتى شبع

حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فأخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا أم سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبى الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وأيم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان كان غائبا خبأ ها له ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا اجمعون وشبعنا

(قوله تولى الله ذلك) أى اشباعى أى ولاه من كان أحق منك يا عمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة فى محل نصب مفعول ثان لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفى نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله لان أكون أدخلتك) أراد به لان أكون ضيفتك وقوله من حمر النعم أى الابل وخصها بالذكر لانها أشرف أموال العرب (قوله فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى تحت نظره (قوله تطيش فى الصحفة) أى تتحرك وتمتد فى نواحيها (قوله سم الله) اى ندبا طردا للشيطان عن الاكل معك وذلك سنة كفاية (قوله وكل بيمينك) اى لان الشيطان يأكل بالشمال (قوله وكل مما يليك) أى لان فى أكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهار الحرص على كثرة الاكل (قوله فما زالت تلك) أى المذكورات وقوله طعمتى بكسر الطاء أى صفة أكلى (قوله مشعان) بنون مشددة أى طويل (قوله فصنعت) أى ذبحت وقوله بسواد البطن أى بالكبد اه شيخ الاسلام

وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء ❁ **باب** ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون **حدثنا** على ابن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيي بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيي وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ ❁ **باب** الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر **حدثنا** ابن أبي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني حميد انه سمع أنسا يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فألقي عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان أهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان أم حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن ❁ **باب** السويق **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيي عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه أخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ ❁ **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس أخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتززته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى ❁ **باب** طعام الواحد يكفي الاثنين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة ❁ **باب** المؤمن يأكل في معي واحد فيه أبو هريرة عن النبي

صلى

(قوله حين شبعنا) ظرف لتوفي أي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الاسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله على روحة) هي ضد الغدوة (قوله فلكناه) بضم اللام أي علكناه (قوله عودا وبدأ) أي مبتدأ وعائدا اى أولا وآخرا (قوله الخوان) هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بانه مرتفع عن الارض بقوائم والاكل عليه من شان المترفهين (قوله ولا شاة مسموطة) هي التي أزيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله الاسكاف) بكسر الهمزة (قوله فعلى ما) بالف ونسخة فعلام بحذفها وهو الاكثر (قوله وأقطا) الاقط هو اللبن الجامد (قوله وأضبا) بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله كالمتقذر لهن) بذال معجمة أى كان كارها لهن من القذارة وهي خلاف النظافة (قوله طعام الاثنين) اى المشبع لهما كافي الثلاثة أى كافي لقوتهم وكذا الكلام فيما بعده والمراد أن البركة تنشأ عن كثرة الجماعة (قوله في معي واحد) بكسر الميم والتنوين وهو المصران اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

باب المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر أو المنافق فلا أدرى أيهما قال عبيد الله يأكل في سبعة أمعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء فقال فأنا أومن بالله ورسوله حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

باب الاكل متكئا حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن على بن الاقمر سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا آكل متكئا حدثني عثمان ابن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن على بن الاقمر عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ

باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ أي مشوى حدثنا على بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوى فأهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا ولكنه لا يكون بأرض قومى فأجدنى أعافه فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ

باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصارى ان عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أنكرت بصرى وأنا أصلى لقومى فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بينى وبينهم لم أستطع ان آتى مسجدهم فأصلى لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتى فتصلى في بيتى فأتخذه مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لى أين تحب أن أصلى من بيتك فأشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ألا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصارى أحد بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه

باب الاقط وقال حميد سمعت أنسا بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فألقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن أبي عمرو عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت خالتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا وأقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الاقط

(قوله والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل هو على ظاهره وقيل للمبالغة في التكثير كما في قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر وقال النووى الصفات السبع في الكافر وهى الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبى شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهى الضرورية التى يأكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل بالجميع اه شيخ الاسلام

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادى جملة سال الوادى بدل من الجملة السابقة وجملة لم أستطع جزاء الشرط والله تعالى أعلم اه سندى

باب السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك ‌ باب النهش وانتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ‌ باب تعرق العضد حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة و حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه أنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني له وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله ‌ باب قطع اللحم بالسكين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ ‌ باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه ‌ باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني أبو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه ‌ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه تمرا فأعطى كل انسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الي منها شدت في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فأبى ان يأكل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز

(قوله فلم يؤذنوني له) وروي به أي لم يعلموني به (قوله فوقعوا فيه) أي في الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله شكوا) أي في انه حلال أو حرام (قوله يحتز) أي يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يأت نهي صحيح بذلك وأما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله باب النفخ في الشعير) أي بعد طحنه ليطير منه قشره (قوله النقي) بفتح النون وكسر القاف الخبز الحواري الابيض اه شيخ الاسلام (قوله احداهن حشفة) هي من أردأ التمر (قوله في مضاغي) بفتح الميم وكسرها وبمعجمتين المضغ أو موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام

الشعير حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معاذ حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ❁ باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ❁ باب الثريد حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الاشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء ❁ باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ ❁ باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا ❁ باب الحيس حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

(قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ اي فيمن سبق والا ففي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى اعلم اه سندي

﴿ باب ﴾ الاكل في اناء مفضض حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ﴿ باب ﴾ ذكر الطعام حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله ﴿ باب ﴾ الادم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن ربيعة انه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا ﴿ باب ﴾ الحلواء والعسل حدثني اسحق ابن ابراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلعق ما فيها ﴿ باب ﴾ الدباء حدثنا عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فأتي بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله ﴿ باب ﴾ الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن ابي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا ﴿ باب ﴾ من اضاف رجلا الى طعام وأقبل هو على عمله حدثني عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون قال اخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه والله تعالى أعلم (باب الحلواء والعسل) (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد انه كان يكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى أعلم اه سندي

على

على حمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع ❁ باب المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل احب الدباء بعد يومئذ ❁ باب القديد حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغنى الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثا ❁ باب من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيأ قال وقال ابن المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه ❁ باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ❁ باب حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي ❁ باب الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ❁ وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور ابن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيأ فجعلت أستنظره الى قابل فيابى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل ثم قال أين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد اني رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها ❁ قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندي مقيدا ثم قال فجلى ليس فيه شك ❁ باب أكل الجمار حدثنا

(قوله تضيفت أبا هريرة) أي نزلت به ضيفا (قوله يعتقبون الليل) أي يتناوبونه (قوله سبع تمرات) لا ينافي (قوله بعد فاصابني منه خمس لان القليل لا ينافي الكثير أو لتعدد القصة (قوله الى الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها واعجام الذالين واهمالهما أي قطع ثمر النخل (قوله رومة) بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها (قوله فجلست) بلفظ الغيبة أي تأخرت أرض رومة عن الاثمار وفي نسخة بلفظ المتكلم أي فتأخرت أنا عن قضائه (قوله فخلا) بتشديد اللام من التخلية وبتخفيفها من الخلو أي فتأخر أو مضى الى عام ثان (قوله نستنظر) أي نطلب الانظار (قوله عريشك) أي المكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام

عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يارسول الله ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ❁ باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله حدثنا مروان اخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ❁ باب القران في التمر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول الا أن يستأذن الرجل أخاه ❁ قال شعبة الاذن من قول ابن عمر ❁ باب القثاء حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ❁ باب بركة النخل حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ❁ باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ❁ باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد عن أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه أبو طلحة قال يارسول الله انما هو شئ صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شئ ❁ باب ما يكره من الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا ❁ باب الكباث وهو ثمر الاراك حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه أيطب فقال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها ❁ باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتي الا بسويق فأكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتي الا بسويق فلكناه فأكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ ❁ وقال سفيان كانك تسمعه من يحيى ❁ باب لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء

(باب العجوة) (قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اهـ سندي

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ❁ **باب** المنديل **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ

❁ **باب** ما يقول اذا فرغ من طعامه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا **حدثنا** أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا ❁ **باب** الاكل مع الخادم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فانه ولي حره وعلاجه ❁ **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي وقال أنس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له ❁ **باب** اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ❁ وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ❁ وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء ❁ **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي ابن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وأنزل الحجاب

❁ (بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب العقيقة) ❁

❁ **باب** تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير الله الراجع الى الحمد أي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع أي لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا عمن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى أدائه. وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حضر العشاء) ذكر فيه حديث فدعي الى الصلاة فألقاها الخ وكأنه أفاد به ان تأخير الصلاة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلاة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله انا أعلم الناس بالحجاب) أي بسبب نزول آيته (قوله وأنزل الحجاب) أي آيته (قوله كتاب العقيقة) هو لغة الشعر الذي على رأس المولود حين يولد وشرعا ما يذبح عند حلق شعره سمي بذلك لان مذبحه يعق أي يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذ ذاك وهي سنة مؤكدة عند الشافعي كالاضحية بجامع ان كلا اراقة دم بغير جناية (قوله لمن لم يعق عنه) في نسخة وان لم يعق عنه (قوله وتحنيكه) بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لانه الذي دل عليه الحديث اه شيخ الاسلام

حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما في ليلتهما فولدت غلاما قال لي أبو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شئ قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس وساق الحديث

باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى **حدثني** عبد الله بن ابي الاسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين ان أسال الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولا عتيرة * والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

باب العتيرة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولا عتيرة * قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

* (بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد) *

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال

(قوله فأتبعه بالماء) أي فاتبع البول بالماء (قوله وأنا متم) أي مشارف لتمام حملي (قوله يشتكي) أي مشتكيا أي مريضا (قوله فقبض) أي مات (قوله ثم أصاب منها) أي جامعها (قوله واروا الصبي) أي ادفنه (قوله أعرستم) بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر (قوله باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة) أي ازالة الشعر أو قلفة الختان عنه في وقت العقيقة (قوله مع الغلام عقيقة) أي عقيقته مصاحبة له وقت ولادته فيعق عنه (قوله والعتيرة) بمهملة وفوقية النسيكة التي كانوا يذبحونها في العشر الاول من شهر رجب (قوله وقال ابن عباس العقود الخ) أي مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بما أحل وحرم بينا نهما المفعول يوقذها أي يثخنها فتموت ووقذ من أوقذ والموقوذ من وقذ يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمهملة الضرب المثخن (قوله تنطح الشاة) بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر اه شيخ الاسلام

ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره

باب صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى به بأسا فيما سواه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر

باب ما أصاب المعراض بعرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل

باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا يأكل الذي بان ويأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بأرض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل

باب الخذف والبندقة حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان

باب اذا أكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم الى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس ان أكل الكلب فقد أفسده انما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد

(قوله المعراض) بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة غالبا وقيل سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك (قوله خزق) بمعجمة فزاي فقاف أي جرح ونفذ (قوله باب صيد القوس) أي بيان حكم مصيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويؤنث فتصغيره قويسة ويجمع على قسي وأقواس (قوله ويأكل سائره) أي باقيه ومحله عند الشافعية اذا تراخى الموت عن الابانة والا فيؤكل كله (قوله حمار) أي وحشي (قوله باب الخذف) بمعجمتين الرمي بحصى أو نوى بين سبابتيه أو السبابة والابهام وقوله والبندقة هي المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها (قوله أو ضارية) من ضري الكلب بالصيد ضراوة أي تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه أنث لتناسب لفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت وحقه تلوت (قوله حدثنا عاصم عن الشعبي الخ) قال الرافعي يؤخذ منه انه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي وقال النووي الحل أصح دليلا اه شيخ الاسلام

بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن الا أن يأكل
الكلب فاني أخاف أن يكون انما أمسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ﴿باب﴾
الصيد اذا غاب عنه يومين أو ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل
وان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل
فانك لا تدري أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك فكل وان
وقع في الماء فلا تأكل * وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يرمي الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء ﴿باب﴾
اذا وجد مع الصيد كلبا آخر حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن
عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني أرسل كلبي وأسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت
كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت اني أرسل كلبي أجد معه كلبا آخر
لا أدري أيهما أخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا
أصبت بحده فكل واذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ﴿باب﴾ ما جاء في التصيد
حدثني محمد أخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما
أمسكن عليك الا أن يأكل الكلب فلا تأكل فاني أخاف أن يكون انما أمسك على نفسه وان خالطها كلب
من غيرها فلا تأكل حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان
عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله قال
سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بأرض قوم
أهل الكتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي
يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا
تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله
ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر
الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها الى أبي طلحة فبعث الى النبي صلى الله عليه
وسلم بوركيها أو فخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع
مولى أبي قتادة عن أبي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع
أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا
فسألهم رمحه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى
بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة أطعمكموها الله حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله الا أنه قال هل معكم من لحمه شيء
﴿باب﴾ التصيد على الجبال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن
أبا النضر حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا أنا على
ذلك اذ رأيت الناس متشوفين لشيء فذهبت أنظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو

(قوله فيقتفر أثره) بقاف ساكنة ففوقية مفتوحة ففاء مكسورة فراء وفي نسخة فيقتفي بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أي يتبع أثره (قوله باب ما جاء في التصيد) اي في التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله وأرض صيد) أي ذات صيد (قوله فلا تأكلوا فيها) النهي للتنزيه وقوله فاغسلوها الامر فيه للندب (قوله انفجنا أرنبا) أي هيجناه والارنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله حتى لغبوا) بفتح الغين أفصح من كسرها أي تعبوا كما في نسخة (قوله فسألهم رمحه) أي ان يناولوه (قوله طعمة) بضم الطاء أي أكلة (قوله مولى التوأمة) بفتح الفوقية وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو ولفظا بوزن حطمة (قوله رقاء) اي كثير الرقي اه شيخ الاسلام

حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فأخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فأتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فأبى بعضهم وأكل بعضهم فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فحدثته الحديث فقال لي أبقي معكم شيء منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم أطعمكموه الله ❁ **باب** قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال أبو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فأرى أن يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عير القريش فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فأكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة ❁ **باب** أكل الجراد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة واسرائيل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات ❁ **باب** آنية المجوس والميتة **حدثنا** أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني أبو ادريس الخولاني حدثني أبو ثعلبة الخشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بأرض أهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرت انك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنيتهم الا أن لا تجدوا بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا فيها وأما ما ذكرت انكم بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكله **حدثني** المكي بن ابراهيم حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك ❁ **باب** التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجل بسهم

(قوله الا ذاك) في نسخة الا ذلك اي الا أني أدركته (قوله استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم) اي اسأله ان يقف لاسأله عن ذلك (قوله الطافي) بلا همز وهو ما علا الماء ميتا وقوله حلال اي أكله (قوله مذبوح) اي حلال كالمذكى (قوله وقلات السيل) بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (قوله كنا نأكل معه الجراد) زاد في رواية ويأكل معنا واما خبر أبي داود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه فمرسل (قوله أو ذاك) فيه اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) بأن مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبح ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله لفسق) اي خروج عما يحل (قوله فدفع اليهم النبي) اي وصل اليهم اه شيخ الاسلام

فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا لنرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ❁ باب ماذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى ان يأكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه ❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فاذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله ❁ باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان أباه أخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل اليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث اليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فأصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا ❁ باب ذبيحة المرأة والامة حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها * وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها ❁ باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم الا السن والظفر ❁ باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي ❁ باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين

قصر

(قوله ماذبح على النصب) اي حجارة كانت منصوبة حول الكعبة يعظمونها بالذبح عليها اوقبل مايعبد من دون الله (قوله بلدح) بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اه شيخ الاسلام (قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى أعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتأمل والله تعالى أعلم اه سندى

قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه

باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا

باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت أيجزي ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وأنس اذا قطع الرأس فلا بأس **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه **حدثنا** اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه * تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم **حدثنا** أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة **حدثنا** المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة

باب الدجاج **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى يعني الاشعري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه فقال أدن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال أدن أخبرك أو أحدثك اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما أحملكم

(قوله فنزوت) أي وثبت (قوله فاستحييت منه) أي لكونه اطلع على حرصي (قوله باب ما ند) أي شرد من البهائم الانسية المأكولة (قوله كالصيد) أي في حله بعقره (قوله اعجل) بكسر الهمزة وفتح الجيم أمر من العجلة (قوله أو أرن) شك من الراوي وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون أي أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقيل بسكون الراء بوزن أعط أي أدم القطع ولا تفتر والمراد على كل عجل ذبحها لئلا تموت (قوله الا في المذبح) بفتح الميم مكان الذبح بغير الابل وقوله والمنحر بفتحها مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه أشار ابن جريج بقوله قلت أيجزي الخ (قوله النهبة) بضم النون أخذ مال الغير اه شيخ الاسلام

عليه ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال أين الاشعريون أين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها ❁ **باب** لحوم الخيل **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل ❁ **باب** لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية ❁ تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع ❁ وقال أبو أسامة عن عبيد الله عن سالم **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا ادريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ❁ تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبي ذاك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي الى محرما ❁ **باب** أكل كل ذي ناب من السباع **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع ❁ تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري ❁ **باب** جلود الميتة **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها **حدثنا** خطاب ابن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا باهابها ❁ **باب** المسك **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون

(قوله خمس ذود) بالاضافة أي خمسة عشر بعيرا كما يدل له بعض طرق الحديث لصدق الذود بثلاثة فسقط قول من أنكر صحة الاضافة لفهمه ان الابل لم تكن خمسة عشر بل خمسة أبعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة للذود وهو جمع أغر وهو الابيض وقوله الذرى بضم الذال مقصور اجمع ذروة وذروة كل شئ أعلاه والمراد هنا أسنمة الابل (قوله باب لحوم الخيل) اى بيان حل أكلها (قوله المتعة) اى النكاح المؤقت (قوله أفنيت الحمر) اى لكثرة ما ذبح منها (قوله ذي ناب من السباع) اى يعدو به كاسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله استمتعتم) اى انتفعتم وقوله باهابها اى بجلدها وهذا عند الشافعية في جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما يولد منهما أو من أحدهما مع غيره (قوله المسك) بكسر الميم الطيب المعروف (قوله من مكلوم) اى مجروح وقوله يكلم في الله اى يجرح في سبيل الله وقوله وكلمه يدمى اى جرحه يدمى بفتح الياء والميم اى يسيل منه الدم اه شيخ الاسلام

دم والريح ريح مسك **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة

باب الارنب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعث بوركيها أو قال بفخذيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها

باب الضب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر

باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله ابن عبد الله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوه

باب الوسم والعلم في الصورة **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تضرب * تابعه قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال تضرب الصورة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي يحنكه وهو في مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها

باب اذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه **حدثنا** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اننا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فأمر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا

باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد صلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي

(قوله ونافخ الكير) اى كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله باب الضب) اى بيان حل أكله وهو حيوان برى يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والارول (قوله ألقوها وما حولها وكلوه) أى اذا كان جامدا بخلاف ما اذا كان مائعا (قوله ثم أكل) أى ما بقى من السمن الجامد (قوله باب الوسم) بمهملة وفى نسخة بمعجمة (قوله والعلم) بفتح العين واللام اى العلامة وقوله فى الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله كره أن تعلم الصورة) أى ان يجعل فيها علامة بنحو كى (قوله حسبته قال فى آذانها) فيه حجة للجمهور على جواز الكى فى غير الوجه اه شيخ الاسلام

الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد أن نذبح فلا يكون مدى قال أرن ما أنهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة ❁ باب أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم قال ابن عباس مهراقا وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

❁(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاضاحي)❁

❁ باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك ❁ قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ❁ باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها ❁ باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك أنفست قالت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر ❁ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها ❁ باب من قال الاضحى يوم النحر حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال

أي

(قوله غير باغ) أي غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد أي معتد عليهم بقطع الطريق أو فوق مقدار الحاجة (قوله قال ابن عباس) أي في تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله وما أهل لغير الله به) أي ذبح للاصنام (قوله كتاب الاضاحي) بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها وأضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهي ما ذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق (قوله أنفست) بفتح النون افصح من ضمها وبكسر الفاء أي أحضت وأما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط (قوله ورجب مضر) بضم الميم قبيلة منسوبة الى مضر ابن نزار بن معد بن عدنان وخص رجب بهم لانها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن وضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان اهـ شيخ الاسلام

أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت ألا هل بلغت ❁ **باب** الاضحى والنحر بالمصلى **حدثنا** محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح و ينحر بالمصلى ❁ **باب** فى أضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين وأنا أضحى بكبشين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده ✱ تابعه وهيب عن أيوب وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به ❁ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك **حدثنا** مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحى خال لى يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ✱ تابعه عبيدة عن الشعبى وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبى وقال عاصم وداود عن الشعبى عندى عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبى عندى جذعة وقال أبو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبى جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أبدلها قال ليس عندى الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هى خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزى عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة ❁ **باب** من ذبح الاضاحى بيده **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمى و يكبر فذبحهما بيده ❁ **باب** من ذبح ضحية غيره وأعان رجل ابن عمر فى بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكى فقال مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ❁ **باب** الذبح بعد الصلاة **حدثنا** حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرنى زبيد قال سمعت الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا

(قوله أليس البلدة) أى مكة (قوله أليس يوم النحر) تمسك بهذا من خص النحر بيوم العيد وبه تحصل المطابقة وأجاب الجمهور بأن المراد النحر الكامل الفضل لان أل كثيرا ما يأتى للكمال والا فالنحر جائز فى أيام التشريق أيضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام (قوله ولن تجزى عن أحد بعدك) بفتح تاء تجزى قال شيخنا ما الخصه فيه تخصيص أبى بردة بذلك لكن وقع فى عدة أحاديث التصريح بنظير ذلك لغيره كحديث عقبة السابق وأطال فى ذلك ثم قال وأقرب ما يقال فى جوابه ان خصوصية المتقدم منسوخة بخصوصية المتأخر (قوله على صفاحهما) بكسر الصاد جمع صفحة وهى من كل شئ جانبه وجمعهما مع ان البهيمة ليس لها الا صفحتان باعتبار مذهب أن أقل الجمع اثنان أو هو من باب قطعت رؤس الكبشين ومنه فقد صغت قلوبكما اه شيخ الاسلام

ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شئ فقال أبو بردة يارسول الله ذبحت قبل أن أصلى وعندى جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزى أو توفى عن أحد بعدك ❁ باب من ذبح قبل الصلاة أعاد حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندى جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدرى بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعنى فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلى قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلى فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يارسول الله فعلت فقال هو شئ عجلته قال فان عندى جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ثم لا تجزى عن أحد بعدك قال عامر هي خير نسيكته ❁ باب وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده ❁ باب التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما ❁ باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شئ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصى أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس ❁ باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يتزود منها حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتى أخى أبا قتادة وكان أخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك أمر حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يارسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهرى قال حدثنى أبو عبيد مولى ابن أزهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع

لكم

(قوله أو توفى) بسكون الواو والشك من الراوى (قوله هنة) أى حاجة وقوله عذره أى قبل عذره اه شيخ الاسلام (قوله أخى أبا قتادة) صوابه كما فى الاصول المعتمدة واليونينية أخى قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم فى عدة من شهد بدرا على الصواب اه سندى

لكم فيه عيدان فمن احب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالى فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع على بن أبى طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث * وعن معمر عن الزهرى عن أبى عبيد نحوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخى ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحى ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاشربة)

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة اسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك * تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدى عن الزهرى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيرى قال من اشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * قال ابن شهاب وأخبرنى عبد الملك بن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أبا بكر كان يحدثه عن أبى هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ❁ باب الخمر من العنب حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البنانى عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبى حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ❁ باب نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا عبيدة وأبا طلحة وأبى بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحى أسقيهم عمومتى وانا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس * وحدثنى بعض أصحابى انه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثنى بكر بن عبد الله ان أنس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر ❁ باب الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن

(قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهى فى سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم

(كتاب الاشربة)

(قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ) قيل مبنى على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت فى المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها لخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أى كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان فى المدينة من ماء العنب شئ وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوفق لتتبع الاحاديث والله تعالى أعلم اه سندى

الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا باس به وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا باس به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير

باب ماجاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب

حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيي عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر * وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل

باب ماجاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة

باب الانتباذ في الاوعية والتور

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قال أتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور

باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا * وقال لي خليفة حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحنتم قال انما أحدثك ما سمعت أحدث ما لم أسمع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد

الله

(قوله عن البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية نبيذ يتخذ من عسل النحل (قوله وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير) أي يلحقهما في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الاحاديث كحديث ابن عباس السابق في كتاب الايمان في قصة عبد القيس والحنتمة الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير (قوله حتى يعهد الينا عهدا) أي يبين لنا حكمها وقوله الجد أي هل يحجب الاخ أو يحجب به أو يقاسمه وقوله والكلالة أي من لا والد له ولا ولد أو بنو العم الاباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أي ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا اليد وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لاجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لا ربا الا في النسيئة اه شيخ الاسلام

الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الأخضر قلت أنشرب في الابيض قال لا

باب نقيع التمر ما لم يسكر

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور

باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فإن كان يسكر جلدته **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا وأن لا يجعل إدامين في إدام

حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم وإنا نعدها يومئذ الخمر * وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسا حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب **حدثنا** مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة

باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدح لبن وقدح خمر **حدثنا** الحميدي سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر أنه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه بإناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل فإذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا * وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثني** محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب إليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر **حدثنا** أبو عاصم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما * وقال إبراهيم

(قوله في الجر) بفتح الجيم جمع جرة وهو إناء يتخذ من فخار (قوله قال لا) أي لأن حكمه كالأخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لا مفهوم له والنهي عن ذلك محمول على ما إذا صار المنتبذ خمرا (قوله في تور) بفتح الفوقية إناء من حجارة أو نحاس أو خشب وهو محمول على ما إذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة (قوله باب الباذق) بفتح المعجمة وكسرها ما طبخ من عصير العنب (قوله شرب الطلاء) بكسر الطاء ما طبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله سبق محمد الباذق) بالنصب مفعول سبق أي سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر تسميتهم إياها بالباذق وتغييرا اسمها لا ينفعهم في تحريمها إذا أسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالإسكار (قوله الحلال الطيب) يعني الباذق لأنه عصير العنب وقوله قال أي ابن عباس ليس بعد الحلال الخ أي حيث تغير عن حاله إلى الخبيث (قوله من النقيع) بفتح النون موضع بوادي العقيق (قوله ألا خمرته) أي هلا غطيته وقوله تعرض بضم الراء وكسرها (قوله اللقحة) بكسر اللام أكثر من فتحها الناقة الحلوب وقوله الصفي أي الكثيرة اللبن وقوله منحة أي عطية اهـ شيخ الإسلام

ابن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا
أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة
فأتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي أصبت
الفطرة أنت وأمتك ✽ وقال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الانهار نحوه ولم يذكروا ثلاثة أقداح ۞ **باب** استعذاب الماء **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري
بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال
يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
أو رابح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه ✽ وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى رايح ۞ **باب** شوب اللبن
بالماء **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه انه
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر
فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فأعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن **حدثنا**
عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله
عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه ۞ **باب** شراب الحلواء والعسل وقال
الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في
السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل ۞ **باب**
الشرب قائما **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتى علي رضي الله عنه
على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل كما رأيتموني فعلت **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن
علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي
بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون
الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم
الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم ۞ **باب**
من شرب وهو واقف على بعيره **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا أبو النضر
عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث انها أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو
واقف عشية عرفة فأخذ بيده فشربه ✽ زاد مالك عن أبي النضر على بعيره ۞ **باب** الايمن
فالايمن في الشرب **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال

(قوله فنهران في الجنة) هما السلسبيل والكوثر (قوله أصبت الفطرة) أي علامة الاسلام والاستقامة (قوله باب استعذاب الماء) أي طلب الماء العذب أي الحلو (قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه أي ما نسبهما من البلة أصلا بل استعمل فيهما شيأ يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو أفضل من الاول وان يتوضأ وضوأ سابغا وهو أفضل الكل والله تعالى أعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) أي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها أعم من القيام والقعود والنوم كما لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فراده

الايمن فالايمن ❁ باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى ان أعطى هؤلاء فقال الغلام والله يارسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده ❁ باب الكرع فى الحوض حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يارسول الله بابى أنت وامى وهى ساعة حارة وهو يحول فى حائط له يعنى الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء فى حائط فقال الرجل يارسول الله عندى ماء بات فى شنة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذى جاء معه ❁ باب خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال كنت قائما على الحى أسقيهم عمومتى وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر ابن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس وحدثنى بعض أصحابى انه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ ❁ باب تغطية الاناء حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيأ واطفؤا مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفؤا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب وأحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه ❁ باب اختناث الاسقية حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية ❁ قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها ❁ باب الشرب من فم السقاء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة الا أخبركم باشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبة فى داره حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فى السقاء حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء ❁ باب التنفس فى الاناء حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الاناء واذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه ❁ باب الشرب بنفسين أو ثلاثة حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرنى ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس فى الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا ❁ باب الشرب فى آنية الذهب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم

بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهى أم لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا الاوان قطاوالامر ههنا بالعكس والله تعالى أعلم اه سندى (قوله بابى أنت وأمى) أى مفدى بهما (قوله وهى ساعة حارة) أى الساعة التى أنت فيها (قوله والرجل يحول الماء فى حائط) كرره للتأكيد ولاختلاف عامل الجملتين اذ عامل الاولى قال والثانية كرع والكرع هو شرب الماء بالفم بلا واسطة (قوله عمومتى) بدل من ضمير اسقيهم وقوله الفضيخ هو الخمر المتخذ من البسر والتمر (قوله رطب وبسر) أى متخذ منهما (قوله جنح) بكسر الجيم وضمها أى ظلامه وقوله أو أمسيتم شك من الراوى وقوله فكفوا صبيانكم أى امنعوهم من الخروج (قوله يتنفس فى الاناء مرتين أو ثلاثا) بان يبينه من فمه ثم يتنفس خارجه اه شيخ الاسلام

عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال انى لم أرمه الالأنى نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب فى آنية الذهب والفضة وقال هن لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخرة ﴿باب﴾ آنية الفضة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدى عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى اناء الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعى وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب فى الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياسر والقسى وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق ﴿باب﴾ الشرب فى الاقداح حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل انهم شكوا فى صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه ﴿باب﴾ الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لى عبد الله بن سلام الا أسقيك فى قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدى ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت فى أجم بنى ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك منى فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس فى سقيفة بنى ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح أكثر من كذا وكذا ＊قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيأ صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه ﴿باب﴾ شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتنى مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل فى اناء فأتى النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حى على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت فى بطنى منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة ＊تابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

＊(تم الجزء الثالث من صحيح البخارى ويليه الجزء الرابع)＊

＊(أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب)＊

(قوله بالمدائن) هى مدينة عظيمة على دجلة (قوله دهقان) بكسر الدال المهملة أى كبير القرية وقوله فقال أى معتذرا للحاضرين وقوله هن أى المذكورات وقوله لهم أى للكفار (قوله يجرجر) بكسر الجيم الثانية وحكى فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجرجر وقيل بالرفع على الفاعلية (قوله المياثر) جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة وهى اللين وأصلها موثرة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وهى مراكب للعجم من حرير أو ديباج كالفراش الصغير يحشى بقطن أو صوف ويجعل فوق الرحل والسرج وقوله والقسى بفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية تسمى قس (قوله من نضار) بضم النون خشب معروف (قوله باب شرب البركة) أى الماء لانه مبارك فيه فعطف مابعده عليه تفسير (قوله حى على أهل الوضوء) فى نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الاول بان حى معناه أسرعوا وأهل منصوب على النداء وياء على مشددة يعنى اسرعوا الى ياأهل الوضوء (قوله لا آلو) بالمد أى لا أقصر فى الاستكثار مما جعلت فى بطنى منه فمن الاولى متعلقة بمحذوف (قوله خمس عشرة مائة) عدل عن ألف وخمسمائة ليشير الى كيفية عدد الفرق اه شيخ الاسلام

(فهرسة الجزء الرابع من صحيح امام البخاري مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبا)

(تمت)